

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

خاصية تنوع المفردات في المقالة الأدبية بين العقاد والبشير الإبراهيمي

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي  
الشعبة: دراسات أدبية  
التخصص: أدب حديث ومعاصر  
إعداد الطالب(ة)  
ريحان نور اليقين غفران زيتوني

إشراف الأستاذ:  
أيوب بن حود

لجنة المناقشة

الجامعة	الصفة	الرتبة العلمية	أعضاء اللجنة
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا	أستاذ محاضر	عبد الرحمان عبّان
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا	أستاذ مساعد " أ "	أيوب بن حود
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا	أستاذ التعليم العالي	عبد الحميد هيمة

السنة الجامعية

2023/2022م-1444هـ

## العنوان

خاصية تنوع المفردات في المقالة الأدبية بين العقاد والبشير  
الإبراهيمي

إعداد الطالب (ة)

ريحان نور اليقين غفران زيتوني





# الفهرس

إهداء.....	7
ملخص المذكرة.....	:
المقدمة.....	1
المدخل:.....	2
1-تعريف المقال لغة.....	2
2-تعريف المقال اصطلاحا.....	6
3-أنواع المقال وخصائصه:.....	7
1-3: المقال الأدبي.....	7
2-3: المقال الديني.....	8
3-3: المقال السياسي.....	9
4-..خطوات كتابة المقال السياسي:.....	9
5-خصائص المقال:.....	10
الفصل الأول: قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب عند عباس محمود العقاد ومحمد البشير الإبراهيمي.....	13
خطوات قياس تنوع المفردات:.....	13
منحنى تناقص نسبة التنوع.....	14
منحنى تراكم نسبة التنوع.....	15
معايير التكرار في المقال:.....	15
قياس جونسون لاختبار تنوع المفردات في النص:.....	16
جداول البشير الإبراهيمي.....	16
جداول عباس محمود العقاد.....	31
نتائج القياس.....	46
نتيجة البحث.....	49
الخاتمة.....	51
قائمة المصادر والمراجع.....	52



# إهداء

مرّت قاطرة البحث بكثير من العوائق، ومع ذلك كلما كُبرت تلك العوائق زاد إصراري أكثر لأخطاها بفضل من الله.

إلى من كان دعاؤها طوق نجاتي من كل محنة إلى جنتي الى من علمتني الأصول، "أمي الطيبة"

إلى السند والقوة وجميع معاني اللطف والحنان " أبي الغالي "

إلى الحضن الواسع الذي أستشعر به كل معاني الأمان والحب "إخوتي الرائعين "

وأخيرا الى رفقاء الدرب و اخوة الروح وأسمى علاقة حظيت بها: "لينة" ، "وداد"، "نور"، وعلى رأسهم الأخت والحببية و ملاكي الطيب الزهراء مربيتي الجميلة "فاطمة الزهراء عميروش " وكل من سقط سهوا ولم أذكره

لكم جميعا وبكل امتنان، أهدي لكم بحث تخرجي داعية المولى أن يطيل أعماركم ويرزقكم خير الرزق.

## ملخص المذكرة

عرف فن المقال بوصفه أحد أهم الطرق التي تمكن الفرد من معالجة وطرح قضايا المجتمع بنشر الأفكار والإيديولوجيات المختلفة، وقد أسهم بشكل فعال في التواصل الثقافي بين الأمم، وتبني أسلوب الحوار كوسيلة للتعامل الحضاري، وخاصة تنوع المفردات هي واحدة من أهم الملامح الأسلوبية التي تمكنا من معرفة الثراء اللغوي عند كل أديب، لذلك جاءت هذه الدراسة التطبيقية لتشخيص أسلوب كل من العقاد والبشير الإبراهيمي لكونهما علمين بارزين في هذا الفن الأدبي، ولكل منهما أسلوبه الخاص، عن طريق البعد الإحصائي، وقسمت هذه الدراسة إلى مدخل تمهيدي تناولت فيه تعريف المقالة في اللغة والاصطلاح، وجذور المقالة، وعناصرها ومكوناتها، وخصائصها، ثم فصل أول درست فيه خاصية تنوع المفردات في مقالات العقاد والبشير الإبراهيمي واختيار عينات الدراسة الإحصائية، والفصل الثاني تطرقت فيه للمقارنة بين النتائج المتحصل عليها وربطها بالفرضيات للوصول إلى الاستنتاجات المتعلقة بقياس التنوع في مفردات المقالة الأدبية، وأنهيت البحث بخاتمة ضمنتها أهم النتائج المتوصل إليها في البحث.

### الكلمات المفتاحية:

– المقالة، الأسلوب، التنوع، البعد الإحصائي، العقاد، البشير الإبراهيمي.



## Thesis summary

The art of the article was known as one of the Research Summary: most important ways that enable the individual to deal and raise society's issues by spreading different ideas and ideologies. It has effectively contributed to the cultural communication among the nations, adopting the method of dialogue as a means of civilized interaction, and the diversity of vocabulary is the most important feature that enables us to know the linguistic richness of Every writer, therefore, this applied study came to analyze the style of each of Al-Akkad and Al-Bashir Al-Ibrahimi, the giants of literature, through the statistical dimension. This study was divided into an introduction that dealt with the definition of the article in language and terminology, the roots of the article, its appearance, its elements and components, then we move to study the feature of vocabulary diversity in the articles of Al-Akkad and Al-Bashir Al-Ibrahimi and the selection of samples intended for the statistical study. then we move to discuss the comparison between the results obtained and linking them to the hypotheses to reach solutions regarding the measurement of diversity in the vocabulary of the literary article, then it ended with a - Article, method, diversity, statistical key words: conclusion. dimension, Al-Akkad, Al-Bashir Al-Ibrahi





## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم أما بعد:

ساهم المقال الأدبي بشكل كبير في إحداث تغييرات على مستوى المجتمع الغربي والعربي وازدهر عند مجموعة من الكتاب العرب المتأثرين بهذا الفن الجديد الذي ظهر عند الغرب وقد أبدعوا بشكل عجيب في طرح الأفكار والآراء وإيقاظ الشعوب المقهورة والمساهمة في التواصل الثقافي بين الأمم فكان لأدباء المشرق العربي الأسبقية في احتضان هذا الفن أمثال العقاد، وطه حسين، وسيد قطب ثم تلاهم أدباء المغرب العربي بإبداعاتهم في طريقة طرح الفكرة بفصاحة بلاغية أمثال البشير الإبراهيمي؛ ولأهمية الثراء اللغوي في إمداد الأديب بقدرة الإقناع والتأثير و تنوع طرق التعبير عن الأحاسيس والأفكار بالكلمات والمفردات المناسبة، إضافة إلى هذا يساعده على اكتساب الملكة الإنسانية ليستطيع التعبير والحديث عن معنى واحد بعدة ألفاظ مختلفة. ولأن التكرار يعد من عيوب الفصاحة والبلاغة إلا ما دعت إليه الحاجة واقتضاه الحال، فإن بُعد الأديب عن هذا العيب يميز أسلوبه ويمنحه ميزة خاصة تُميزه عن غيره. لذلك فإن هذه الثروة اللغوية في استخدام المفردات تُعد من أبرز السمات الأسلوبية للأدباء، ودراستها تبين لنا التمايز بين الأساليب.

وفي هذا البحث سأقوم باستخدام طريقة جونسون أستاذ اللسانيات في جامعة بركلي بأمريكا. فهو يعد من علماء الأبحاث الإحصائية في "تنوع المتكلم في النص" و تبعه سعد مصلوح الناقد المصري إلى تطبيق هذه الدراسة على النصوص العربية

وفي هذا السياق جاء بحثي الموسوم ب: خاصية تنوع المفردات في المقالة الأدبية بين

العقاد والبشير الإبراهيمي. وانطلق بحثي هذا من إشكالية أساسية، وهي :

### كيف تسهم خاصية تنوع المفردات في تحديد جودة الأسلوب؟

هل أسلوب الكاتبين مختلفين أم أنهما غير مختلفين؟

ومن أسباب اختيار هذا النوع من الدراسات هو أن الدراسات الإحصائية في مجال اللغة والأدب قليلة ونادرة في البحوث الطلابية الجامعية؛ فأولتُ أن أكسر النمطية السائدة في مجال الدراسات الأدبية بهذا النوع من البحوث، لعله يقدم إضافة للمكتبة الجامعية ومرجعاً لدراسات أوسع وأعمق في المستقبل، كما أنّ الاهتمام بأعلام ورواد الأدب العربي المعاصر الذين أثروا المكتبة العربية، وتركوا أثراً واضحاً في مجال الأدب والثقافة يعد أحد الأسباب التي حفزتني على اختيار هذا الموضوع.

وتشتمل خطة بحثي على: مدخل تمهيدي؛ اخترتُ فيه أن أعرف بالمصطلحات والمفاهيم الأساسية المتعلقة بفن المقالة، وأنواعه، وخصائصه التي تخدم محتوى الدراسة، وفصلين: الأول يعالج خاصية تنوع المفردات عند كل من العقاد والبشير الإبراهيمي، واختيار العينات الموجهة للدراسة الإحصائية، والثاني يدرس المقارنة بين نتائج القياس المتحصل عليها وتحليلها، واعتمدت في هذه الدراسة على آليات الوصف، والإحصاء، والتحليل في الوقوف على مقالات العقاد، والبشير الإبراهيمي، واستخلاص نسبة تنوع المفردات واستخدامها، كما سعيْتُ لإبراز بعض الجماليات في الثراء اللغوي والفكري في المقالة الأدبية .

أما الدراسات السابقة التي ساعدتني في هذا البحث، فهي: أدبية المقال في الجزائر

بعد الاستقلال ( مقالات محمد الهادي الحسني) أنموذجاً مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة

الماستر في اللغة والأدب العربي .

واستعنتُ في دراستي بكتاب " في النص الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية" لسعد  
مصلوح، كمرجع أساسي في طريقة حساب نسبة التراكم، والتناقص، والمقاييس المعتمدة في  
الإحصاء.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث تلك الصرامة الرياضية في العمليات  
الحسابية والإحصائية التي لم نعتد عليها في الدراسات الأدبية، وصعوبة التعامل مع أسلوب  
الأدبيين: العقاد، والبشير الإبراهيمي، وضيق الوقت لأن عملية الإحصاء، والقياس تحتاج جهداً  
كبيراً.

وفي الأخير أود القول: إن كان هناك أحد يستحق الشكر فهو أستاذي المشرف (أيوب  
بن حوّد) الذي ساهم بشكل كبير في إنجاز هذا العمل؛ فله مني جزيل الشكر، كما أشكر  
لجنة المناقشة الذين صبروا على قراءة هذا البحث على تواضعه، وقبلوا مناقشته، أقدر جهودكم  
المبذولة، فشكراً جزيلاً لكم.

ريحان نور اليقين غفران زيتوني

ورقلة في : 2023/06/08م

## المدخل:

ظهر فن المقالة في عصر النهضة الأوروبية على يد الفرنسي ميشيل دي مونتيني، وارتبط ظهوره وتطوره في الأدب العربي الحديث مع انتشار الصحافة العربية أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وشهد إقبالا واهتماما من قبل الأدباء العرب حيث اكتسحت الساحة الأدبية، لما له من أهمية بارزة في معالجة القضايا الاجتماعية، والسياسية، والأدبية، والفكرية، والثقافية لأنها أصبحت تعد من أنجع وسائل التعبير في عصرنا الراهن.

### 1-تعريف المقال لغة :

جاءت لفظة المقال في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ<sup>1</sup>﴾  
والمقصود بكلمة (قول)، في هذه الآية الكريمة هو الكلام.

وجاء في المعجم الوسيط عن لفظة المقال ﴿قَالَ قَوْلًا وَمَقَالًا ومقالة: تكلم، أي أنها تدل على الكلام والكلام هو وسيلة لنقل الأفكار، ومن يملك هذه القدرة فهو قائل وجمع قائل: قائل. ويستعمل القول مجازا للدلالة على الحال، مثل: وقالت له العينان: سمعا وطاعة. وقال له خاطبه، وقال عنه: أخير، وقال فيه: اجتهد وأقوله: ادعى عليه. والقال: إيقاع خصومة بين الناس. <sup>2</sup>﴾

وذكر الزمخشري أن المقال أو القول يعبر عن الرأي والمذهب وهو ما أقره مجمع اللغة العربية حديثاً في المعجم الوسيط عن مادة ( ق و ل ) " قال - قولاً ، ومقالاً، ومقالة ... و ( المقال ): القول ... بحث قصير في العلم والأدب والسياسة، أو الاجتماع، ينشر في صحيفة أو مجلة<sup>3</sup>

1 - سورة ق، رواية ورش عن نافع، الآية 18.

2 - المعجم الوسيط : مادة ( ق و ل ) ، إصدار مجمع اللغة العربية ، ط3 ، 1998م.

3- 3 - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط3، 1405هـ-1985م، ص:797. ،

يظهر هنا من خلال جميع المعاني أن المقال يعني كل كلام أو فكرة أو رأي تم التعبير عنه سواء كان تعبيرًا حسنًا أو سيئًا.

و جاءت كلمة مقال من المصدر الميمي وهو الاسم الجامد المشتق من لفظ الفعل يدل على حدث ما غير مقترن بالزمان مبدوء بميم زائدة تميزه عن المصادر العادية، ويأتي المصدر الميمي على وزن مفعول فنقول على سبيل المثال قال الإمام مقالا مباركا، وذكرت كلمة المقال عند العرب في قصائد الشعراء قديما وحديثا.

فمن أمثلة ورودها في الجاهلية قول النابغة في معلقته :

وَأَخْبَرْتُ حَيْرَ النَّاسِ أَنَّكَ لُمْتَنِي      وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكِ مِنْهَا الْمَسَامِعُ  
مَقَالَةٌ أَنْ قُلْتَ : سَوْفَ أَنَالُهُ      وَذَلِكَ مِنْ تِلْقَاءِ مِثْلِكَ رَائِعٌ<sup>4</sup>

ونسب إلى كعب بن زهير أنه قال :

مَقَالَةٌ السُّوءِ إِلَى أَهْلِهَا      أَسْرَعُ مِنْ مُنْحَدِرٍ سَائِلٍ  
وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَمِّهِ      دَمَّوهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ<sup>5</sup>

و الغاية من هذه الأبيات الشعرية هو الاستدلال على أن المقال هو فن قولي، كما هو الشعر، إلا أن المقالة تصنف على أنها إحدى أهم الفنون القولية النثرية؛ بينما الشعر هو فن قولي منظوم.

## 2- تعريف المقال اصطلاحاً:

4 - تحقيق شكري فاضل، ديوانه : ص 47-48، بيروت 1986م.  
5 - محمد الهياوي الطبع والصنعة : ، مكتبة النهضة المصرية 1358هـ. ، ص150



في التعريف الاصطلاحي للمقال نجد أننا ننتقل من معنى لغوي إلى معنى أكثر دقة وإتقان،  
وورد تعريف المقال عند الكثير من النقاد والأدباء الغربيين والعرب ومن أبرز التعريفات الغربية  
لفن المقال نجد:

{ -المقال عند " مونتين " يتسم أسلوبها بالحرية والتدفق والتشعب، والسير على أصول  
غير مرعية أو قواعد معينة، ويتألق فيها العنصر الشخصي} <sup>6</sup>.

- وقد عرف الأديب الإنجليزي " الدكتور جونسون " المقال " بأنها نزوة عقلية لا ينبغي  
أن يكون لها ضابط من نظام، هي قطعة لا تجرى على نسق معلوم، ولم يتم هضمها في نفس  
كاتبها . وليس الإنشاء المنظم - في نظره - من المقال الأدبية في شيء" <sup>7</sup>

أما بالنسبة لتعريف الأدباء والنقاد العرب للمقال فنجد على النحو التالي:

-ذكر الدكتور محمد أحمد العزب تعريف المقال اعتماداً على دائرة المعارف البريطانية بأنها  
" قطعة فنية مؤلفة متوسطة الطول، وتكون عادة منشورة في أسلوب يمتاز بالسهولة،  
والاستطراد، وتعالج موضوعاً من الموضوعات - على وجه الخصوص - من ناحية تأثر  
الكاتب به <sup>8</sup> .

وقد عرفها " سيد قطب " بأنها: " فكرة قبل كل شيء وموضوع . فكرة واعية، وموضوع  
معين يحتوى قضية يراد بحثها، قضية تجمع عناصرها وترتب ، بحيث تؤدي إلى نتيجة معينة  
وغاية مرسومة من أول الأمر " <sup>9</sup> .

6 - د. محمد يوسف نجم فن المقال :: ، ط رابعة ، دار الثقافة ، بيروت 1966 م. ص 32-33  
7 - د.عطاء كفاي : المقال الأدبية ووظيفتها في العصر الحديث، دار هجر، القاهرة، ط 1، ص 10 ،  
8 - د. محمد العزب : عن اللغة والأدب والنقد ، ص 171 ، ط أولى ، دار المعارف ، مصر 1980م.  
9 - سيد قطب : النقد الأدبي ، أصوله ومناهجه ، دار العربية للطباعة والنشر بيروت 1966م. ص 93

ومن خلال ما سبق، نرى أن اتساع آفاق فن المقال لا يمكن حصره في معنى جامع مانع لهذا الفن النثري الأثير، وذلك لتعدد الآراء والمفاهيم حول ماهيته، ومفهومه، وطبيعته، وقد تم الإشارة ذلك في التعريفات السابقة، ويمكننا أن نخلص إلى أن: فن المقال هو فن نثري، يتناول قضية معينة، ويقوم بمعالجتها، وفق طريقة مبهرة وشيقة، بأسلوب مناسب ومميز، بحيث إن القارئ لا يجد فيه أي تكلف أو تعقيد، ويكون الموضوع هادفاً ومختصراً في المجالات المتعددة كالدين، والسياسة، والثقافة.

### 3- أنواع المقال وخصائصه:

إن ظهور فن المقال جاء لمواكبة التطورات الحياتية لأفراد المجتمع، وتنوعت الأشكال، وتعددت الأنواع، وتقرّد المقال بمجموعة من الخصائص خلقت منه فناً متميزاً عن بقية الفنون النثرية الأخرى، ومع انتشار حركة الترجمة وازدهارها، وتتابع حملات إرسال البعثات الطلابية إلى أوروبا، ساهم هذا الأمر بتشكيل اتصالات بين الآداب الغربية، والعربية، كما كان ظهور المجالات والصحف سبباً للكثير من المبدعين والأدباء البارزين في نشر مقالاتهم الفكرية، والسياسية، والأدبية، وغيرها من المواضيع، التي كان لها صدى واسعاً بين أوساط المجتمعات العربية، إذ إن المفهوم الفني للمقال ما هو إلا ثمرة لعوامل النهضة الحديثة، فعالج المقال جميع المواضيع، ونقل لنا أفكار الكتاب وآراءهم في مجالات مختلفة .

### 3-1: المقال الأدبي:

{ يهتم بشؤون الأدب وقضاياها ويدور حول الأدب شعراً ونثراً، وتظهر فيه صورة الكاتب

الشخصية والوصف والسيرة} <sup>10</sup>

<sup>10</sup> - أنطونيوس بطرس، الأدب تعريفه-أنواعه-مذاهبه، ص:145

وهو فن من الفنون النثرية التي يتناول صاحبها موضوعاً ويقوم بالكتابة عنه بعد جمع المعلومات المتعلقة به، وتمتاز المقال بأسلوبها الأدبي البسيط والواضح الذي يستطيع فهمه القارئ بيسر وسهولة، ويمتاز كذلك بتنوعه في استخدام الأساليب الأدبية مثل الخيال، والعاطفة، والكلمات الإيحائية، واستخدام المحسنات البديعية.

فالمقال الأدبي يناقش عواطف الفرد ووجدانه، وهو يمتاز بالذاتية. ويتسم بآثار الصنعة المتجلية فيه والمسيطرة عليه، وذلك ظاهر بجودة استعمال التشبيه، ومهارة الاستعارة، والإبداع في التصوير، والذي يميز لمسة كل أديب عن الآخر.

### 2-3: المقال الديني:

هو { المقال الذي يهتم فيه كاتبه بإبراز عاطفته الدينية نحو أمر يمس العقيدة، أو يتصل بالمجتمع، فيعبر فيه عن رأيه فيما هو بصدده، بأسلوب يتسم بالتدفق الشعري نحو القيم الدينية، والإخلاص لما تدفع إليه، فهو لا ينطلق في توجهه من عبث أو غفلة أو استدرار، قدر ما يستند إلى ذلك المنبع العظيم النير المشرق، المستمد منه توجهه<sup>11</sup> .

من هذا الاقتباس نفهم أن المقال الديني يهتم بالقضايا والشعائر الدينية التي تمس الفرد والمجتمع، وتهتم بالجذور التي نشأ عليها تراثنا العربي، والمبادئ والقيم المستمدة من التعاليم الإسلامية، وظهرت العديد من المجالات التي اهتمت بهذا الجانب لأنه موضوع محوري وجدلي، وهذا ما ساعد على انتشاره وذيوعه لما له من قدرة على مخاطبة الوجدان، والروح الدينية، ويرتكز المقال الديني في أسلوبه على النصوص الدينية، والأحاديث النبوية، والمأثور عن الخلفاء، وأئمة المسلمين، ومن التاريخ الإسلامي أيضاً.

ومن رواده: محمد عبده، وعباس محمود العقاد، والإبراهيمي، ومحمد الغزالي، وغيرهم.

<sup>11</sup> - صابر عبد الدايم وحسن علي محمد، فن المقال دراسة نظرية ونماذج تطبيقية، ص 27.

### 3-3: المقال السياسي:

هو نوع من أنواع الكتابات التي تختلف عن غيرها، حيث تعد نوعاً دقيقاً وصعب الكتابة شبهه البعض بالمشي على الألغام، وذلك لأن الشخص لا يمتلك كامل الحرية في الكتابة فهو يتناول موضوعاً سياسياً يجب أن يكون حذراً عند الكتابة عنه بغض النظر فيما إن كان مؤيداً أو معارضاً أو ناقداً . ويمتاز باحتلاله لمكانة مميزة حيث يتابعه الكثير بشغف خاصةً متابعي الأحداث؛ حيث يعتبر المقال السياسي تثقيفاً يومية لأصحاب القدرة على التعبير، فهم غالباً ما يقومون بالتعليق على رأيهم بموضوع المقال، وهناك بعض الشروط التي يجب اتباعها عند كتابة المقال السياسي وإلا فسيكون المقال معروضاً للتلف<sup>12</sup>.

### 4- خطوات كتابة المقال السياسي:

{كتابة المقدمة للمقال وتكون المقدمة عن موضوع المقال وما القضية المراد تناولها؛ حيث تجعل القارئ يشعر بجو المقال وتتسم بالإيجاز والتشويق كذلك . كتابة فقرة العرض أو لب الموضوع ويجب على الكاتب استخدام الأسلوب الأدبي في الكتابة مع الالتزام ببعض الشروط التي سنذكرها في الخصائص، ويقوم بهذه الفقرة كتابة الأفكار التي يسعى لإيصالها لذهن القارئ، وتكون طريقة الشرح موجزة لأن المقال محصور بعدد معين من الكلمات، ولكن تمتاز بأن اللغة مناسبة للإقناع بالحجة . فقرة الختام وتكون تقديم للفكرة الرئيسية والتأكيد عليها وغالباً ما يقدم الكاتب بهذه الفقرة بعض من الاقتراحات والحلول المناسبة لقضية ما<sup>13</sup>.

التعريفات السابقة تُبين أن عالم السياسة صعب جداً وخطير، وقرار عشوائي واحد غير مدروس سيكلفك الكثير بل الهلاك لشعبك ووطنك، لذلك يجب أن تكون لاعباً حاذقاً، وفطناً،

12 - السيد مرسي أبو زكي، المقال وتطوره في الأدب المعاصر، دار المعارف، القاهرة، ، 1981-1982. صفحة 78.  
13 - عبد اللطيف محمد السيد الحديدي، فن المقال في ضوء النقد الأدبي، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، ، سنة 2000م، ص62.

وحصيفاً، وحثراً، وذا علاقة جيدة مع الجميع، وفضلاً عن ذلك فإن المقال السياسي يمتاز كتابه ومؤلفوه بدقة التعبير، ورجاحة العقل والتفكير، كما أنه موجه للنخبة التي تستطيع فك رموزه، وفهم قضاياها التي يحاول عرضها وطرحها على الساحة.

ويمكن أن نلخص أسلوب فن المقال السياسي بأنه يعتمد على الحجج والبراهين والأدلة الكافية للبرهنة على فكرة ما يود طرحها، وتكون ألفاظه واضحة وبعيدة عن التكلف في التعبير، دون أن ننسى اعتماده أسلوب الإثارة.

## 5- خصائص المقال:

### 5-1: الوحدة العضوية :

في المقال، يجب أن يتحقق التكوين الفني من توفر المقدمات والعروض التقديمية والاستنتاجات، ويجب أن يكون هناك اتساق وانسجام بين هذه العناصر حتى تبدو الوحدة العضوية كاملة، بحيث يقدم الكاتب أفكاره بترتيب منطقي يحاول فيه إقناع القارئ برأيه .

### 5-2: عروض مثيرة للاهتمام:

يجب أن يشعر القارئ أنه يحب أن يقدم جيدا للمقال ومؤلفه، وأنه ليس أمام الدعاة الذين يعظون، وأن الشيء المهم في كتابة المقال هو الطريقة التي يقدم بها المؤلف ما يفكر فيه ويشعر به.

### 3-5: الإقناع:

يهدف هذا المقال إلى إقناع القارئ، ويأتي هذا الإقناع من اكتمال الفكرة ودقتها ووضوحها، بالإضافة إلى صدق ما يقوله، فإنه ينبع أيضا من الطريقة التي يعرض بها الكاتب وجهة نظره.

### 4-5: الإيجاز:

تتميز المقالة بأنها قصيرة، وتتجنب أن تكون طويلة وبعيدة عن الدخول في عرض التفاصيل، لذلك فإن المقالة ليست ثرثرة أو كلمات لا يخرج بها القارئ بنتيجة مقنعة أو مفيدة، وهذه المعجزة تتطلب نية التعبير حتى لا تضيع وقت القارئ والكاتب مع المقال .

### 5-5: الذاتية:

هناك نوعان من المواضيع التي يكتب عنها كل كاتب مقالة : الموضوعات الشخصية الشخصية المتعلقة بحياته والظروف والحياة، وخارج حدود هذه الذاتية، والموضوعات الإنسانية، والاجتماعية، والعلمية، والسياسية من خلال عواطفه، وآرائه الذاتية، وتصوره للكون والحياة ومن منظور أوسع.

## 5-6: النثر:

المقال هو أحد فنون النثر لأولوية الفكر عليه، على الرغم من أن بعض المقالات تهيمن عليها ثرثرة التعبير، والصورة الفنية، والإيقاع الموسيقي، والعاطفة، والخيال، ويتم استخدام كل هذه العناصر لتقديم الفكرة التي يريدتها الكاتب.

## 5-7: النمط:

نظراً لأن أسلوب المقال يختلف باختلاف تنوع موضوعاته، وكذلك مع تنوع مؤلفيه ووسائل نشره، فإن أسلوب الكاتب مطبوع بالصياغة، فهو يشبه شهادة لا تمحى.

أما عن الخصائص الأسلوبية للمقال فلا يمكن وضع خصائص محددة للأسلوب، فلكل كاتب أسلوبه الخاص به الذي يميزه عن غيره، وذلك أن شخصية الكاتب تبرز من خلال أسلوبه { وحسبك أن نقرأ للعقاد، وطه حسين لنقف على هذه الحقيقة، فللعقاد أسلوبه المميز الذي يقوم على دقة الفكرة والترابط المنطقي، كما يركز على التحليل واستخلاص النتائج من المقدمات والنفاز إلى لب الفكرة دون تزويق، أما أسلوب طه حسين فيمتاز بالبسط والتكرار والإلحاح على الفكرة لإقناع القارئ والاعتماد على السرد والإطناب مما قد يخل بالبناء الهندسي أو المعماري للمقال - كما يقال - مع الاهتمام بالعاطفة والتصوير<sup>14</sup>

وهذا يوضح أن لكل ناقد أسلوب خاص يمتاز به ويتفرد به، و تجعل له لمسة خاصة تضيف له طابعا نوعيا، هذا الأمر هو ما يمكن حصره في الخصائص الأسلوبية للمقال.

<sup>14</sup> - فوزي عيسى، دراسات في الادب الحديث، ص:104.

## الفصل الأول: قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب عند عباس محمود العقاد ومحمد البشير الإبراهيمي :

للحصول على نتائج علمية ودقيقة بشأن تنوع المفردات عند كل من العقاد والبشير الإبراهيمي، لجأنا إلى تطبيق واستخدام معطيات علم الإحصاء على مجموعة من المقالات المختلفة لكل من الأدبيين الكبيرين، (العقاد، والإبراهيمي)، وأهم طريقة لقياس خاصية تنوع المفردات هي طريقة جونسون، وترتكز على { إيجاد نسبة تنوع المفردات في النص أو في جزء منه إذا ما حسبنا فيه النسبة بين الكلمات المتنوعة (أي المختلفة بعضها عن بعض) والمجموع الكلي للكلمات المكونة له ويطلق جونسون على الكلمات المتنوعة مصطلح " الأنواع " Types وعلى المجموع الكلي للكلمات مصطلح " الكل Tokens " ومن ثم يطلق على نسبة التنوع Type-token ratio وتختصر عادة إلى TTR }<sup>15</sup>.

هذه الطريقة تستدعي إدخال الكلمة مرة واحدة في القياس مهما تكررت وكثرت في المقالات، أو العينة الموجهة للدراسة، لأن الهدف الأساسي هو إيجاد كلمات متنوعة وردت في النص مرة واحدة، للحصول على تنوع المفردات الخاص بكل أديب.

**خطوات قياس تنوع المفردات :** للتوصل إلى معرفة أي من الأدبيين يحمل رصيذا وثراء لغويا أكثر وللحصول على الكلمات المتنوعة قمت بما يلي : أخذ عينة لكل من العقاد والبشير الإبراهيمي بحيث يكونان متساويين في العدد والنوع، فأخذت مقالات دينية، وسياسية وأدبية لكل منهما دون أن تتجاوز 3000 كلمة قسمت المقالات المختارة لكل منهما إلى ثلاثين جدولاً في كل جدول مائة خانة ( بمعدل ثلاثين جدولاً لكل أديب عملية حصر الكلمات المتنوعة على مرحلتين: المرحلة الأولى يتم فيها شطب جميع الكلمات المكررة داخل كل جدول حتى نصل إلى الكلمات المتنوعة، فضلاً عن ذلك، نحن بحاجة إلى قياس تنوع المفردات على جميع

<sup>15</sup> سعد مصلوح، في النص الأدبي (دراسة أسلوبية إحصائية)، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر، ط1، 1980م، ص154.



العينة المختارة لكل أديب وليس على مستوى كل جدول فقط، لذلك لجأنا إلى عملية شطب ثانية .

المرحلة الثانية : مراجعة كل الكلمات التي لم تشطب في الجداول وإعادة شطبها إذا تكررت في الجدول الثاني، بحيث نبقى كلمة واحدة من جميع التكرارات الواردة، نتيجة هذه العملية سنحصل على الكلمات المتنوعة التي استخدمها كل أديب.

### منحنى تناقص نسبة التنوع:

لإيجاد منحنى تناقص نسبة التنوع قمت بما يلي : تقسيم العينة إلى أجزاء متساوية الطول بالنسبة لكل أديب حساب النسبة في الجزء الأول من النص من خلال حساب الكلمات المتنوعة وقسمة عددها على المجموع الكلي لكلمات الجزء

بالنسبة للجزء الثاني قمت بحساب الكلمات المتنوعة الموجودة في هذا الجزء بشرط عدم ادراج الكلمات الموجودة في الجزء الأول .

تقسيم عدد الكلمات المتنوعة في الجزء الثاني على المجموع الكلي لكلمات الجزء الثاني لإيجاد نسبة التكرار . واعتمدت نفس الطريقة بالنسبة للأجزاء الباقية .

### منحنى تراكم نسبة التنوع :

نبدأ بتقسيم العينة إلى أجزاء متماثلة العدد حساب النسبة بين الكلمات المتنوعة والمجموع الكلي للجزء الأول، حساب نسبة الكلمات المتنوعة للجزء الثاني دون إدراج الكلمات التي تكررت في الجزء الأول، وبين المجموع الكلي للجزء الثاني حساب مجموع عدد الكلمات المتنوعة المتواجدة في الجزء الأول والجزء الثاني معا ثم قسمة حاصل المجموع على العدد الكلي لمجموع الكلمات في الجزئين الأول والثاني للحصول على نسبة التراكم ونطبق نفس الطريقة بالنسبة للجزء الثالث والأجزاء الأخرى لإيجاد نسبة التراكم .

## معايير التكرار في المقال :

1- اعتبار الفعل كلمة واحدة مهما تعددت صياغته بين الماضي أو الحاضر أو المفرد و الجمع والمثنى والمذكر وفعل الأمر .

2- صيغ الأسماء واختلافها بين المفرد والمثنى والجمع لا تعد كلمات متنوعة إلا إذا كان لفظ المثنى أو الجمع من غير لفظ المفرد .

3- الكلمات الملحقة بحرف ياء النسبة وياء المصدر الصناعي، تعد كلمة واحدة مثل حر \_ حرية \_ حريتي .

4- المصادر والاشتقاق تعد كلمة واحدة .

## قياس جونسون لاختبار تنوع المفردات في النص: جداول البشير الإبراهيمي

ويشوب	الاخلاص	القبلي	وتصير	المستطيع	غير	المستطيع	وغير	المستطيع	مستطيع
وامور	ما	تشرطه	الحكومة	في	الحج	تتبين	صدق	ما	قلناه
وتتعلم	اننا	غير	متحينين	عليها	ولا	مبالغين	في	نقدها	تقول
الحكومة	في	أول	شرط	من	شروطها	ما	تتصه	أولاً	البراءة
من	التهم	كذلك	الاجرامات	المدنية	السياسية	العجين	أ يكون	الاجرام	المدني
مانعا	من	الحج	أ يكون	الاجرام	السياسي	مانعا	الحج	و	ما
هو	الاجرام	المدني	إنه	السرقه	كذلك	أكل	أموال	الناس	بالباطل

القمار	و	الخمير	شرب	كذلك	الزنا	نقول	ولا	الزور	و شهادة
تعاقب	ولا	الطيب	الحلال	من	وتعدها	تبيحها	الاستعمار	قوانين	لأن
الردائل	أمهات	انها	مع	المدنية	الاجرامات	من	تعدها	ولا	عليها
الحج	من	المجرم	هذا	يتمتع	كيف	و	الخبائث	أصول	ما
الاسلام	في	ان	خطاياها	يمحوا	الحج	بأن	عقيدته	تعاكس	و
لم	لأنه	معني	له	يفقهه	ولا	الاستعمار	يعرفه	لا	شيء
من	تاب	إذا	فالمسلم	التوبة	هو	الشيء	وهذا	مرة	ينفق
الطاعات	من	يكثر	أن	التوبة	كمال	من	أن	يعتقد	كبيرة
الناس	أحق	هم	فالمدينون	هذا	علي	و	الحج	منها	و
العمل	و	الوطن	حب	إنه	السياسي	الإجرام	معني	ثم	بالحج
أداء	لمقاومته	العمل	و	الاستعمار	بغض	و	أبنائه	نفع	علي
من	مانعا	الجزائرية	الحكومة	تعده	الذي	السياسي	الاجرام	هو	فهذا
الصلاة	أداء	من	مانعا	نجعله	لماذا	ندري	ولا	ديني	واجب
الحاج	تشهير	من	خوفا	الحج	في	تعده	كانت	فإن	والصيام

فقد	أخطأت	التقدير	فإن	مسلمي	الشرق	لا	يحتاجون	من	يندد
بسياسة	فرنسا	وظلمها	ولا	يحتاجون	من	يكشف	لهم	مسأوى	الاستعمار
الفرنسي	فهم	يعلمون	فوق	ذلك	ما	نعلم	لأن	من	ذاقه
منهم	ذاق	سم	الزعاف	و	من	سمع	منهم	سمع	ما
يصم	الأذان	و	يسيل	العيرات	إننا	مع	الاستعمار	علي	طرفي
نقيض	في	تفسير	كلمة	الجرم	فنحن	نعد	شرب	الخمر	والزنا
من	أعظم	الجرائم	وهو	يعدهما	من	المباحات	ومن	موارد	استغلال
الخيرات	الغزيرة	ولا	يعدهما	قادحين	في	سيرة	ولا	منصب	حتي
في	مناصبنا	الدينية	الشريفة	كالقضاء	والإمامة	ونحن	نعد	السياسة	عملا
طبيعيًا	معقولًا	ووسيلة	من	خدمة	الوطني	لوطنه	و	لبنى	جنسه

وهو	بعده	كذلك	بالنسبة	الي	الأوروبي	السيد	أما	بالنسبة	الي
المسلم	فهي	جرم	يمنع	صاحبه	من	الحج	وما	زال	هذا
الخلاف	بيننا	ويبين	الاستعمار	في	معني	لفظ	جرم	يتطلب	حكما
لا يجده	وزاد	الحمأة	ما	صحب	حج	هذه	السنة	من	فوضي
في	اختلاف	الاجراءات	و	اختلاف	في	الإدارة	فهي	تعطي	وتلك
تمنع	وتلك	توسع	واخري	تضييق	وهذه	تنقض	ما	أبرمته	تلك
و	الحاج	المسكين	بين	مختلف	الادارات	التي	كأنها	ادارات	مستقلة
كالكرة	تتقاذفها	الجج	و	تتلقفها	الصوالجة	و	كل	كاتب	في
إدارة	و	كل	مكلف	بعمل	الحجاج	تعلق	قل	أو	دل
فهو	حاكم	بأمره	يعد	أو	يمني	يتوعد	أو	يشدد	الإجراءات

أيها	القوم	هاهي	ذي	الانتخابات	البلدية	علي	الابواب	وهي	مقدمة
لانتخابات	متتابعة	وحلقة	من	سلسلة	طويلة	من	النيابات	إن	من
طبيعة	الانتخابات	في	الأمم	التي	لم	تنضج	أراؤها	في	الحياة
و	لم	يتضح	منهاج	الحياة	لها	ان	تشتتي	الشم	المجموع
و	تفرق	الكتلة	المتراصة	الأجزاء	فكيف	بالشم	الممزق	و	الرأي
المفرقة	وها	نحن	أولا	نشري	خصوم	القضية	الجزائرية	من	أئمة
الاستعمار	قد	جمعوا	صفوفهم	و	أجمعوا	أمرهم	علي	حرب	قضيتهم
في	منيتها	أشد	مما	حاربوها	في	فرنسا	و	هاهم	أولا

أعدوا	من	رجالهم	للمراكز	العليا	في	هذه	النيابة	كل	ذي
سابقة	سوداء	في	القضية	و	كل	بطل	من	أبطال	الكيد

لها	و	كل	ذي	نية	خبیثة	في	الفضاء	عليها	و
كل	ذي	دخله	سيئة	للإسلام	وكل	ذي	يد	ملوثة	بدماء
ابنائها	انهم	قد	تداعوا	جهرة	الي	الاتحاد	هنا	كما	اتحدوا
هناك	اتحدوا	هناك	علي	احباط	برامجكم	فنجحوا	و	علي	تخبب
مطالبكم	فأفلحوا	وانهم	قد	اتحدوا	هنا	علي	إسكات	أصواتكم	وإخمد
حركاتكم	و	بيهم	أزمة	القوة	من	حكم	و	مال	و
مطابع	جراند	وقسيسين	إن	ضعف	الضعيف	لا	يكون	في	سنة
الله	الا	زيادة	في	قوة	القوي	وان	اختلافكم	ضعف	فهو
لا يكون	الا	زيادة	في	قوة	خصومكم	و	خصوم	قضيتكم	لا
تستئسوا	ان	لم	يكن	لكن	بعض	ما	لديهم	من	القوة

القوة	المادية	فعدنكم	من	القوة	المعنوية	لو	أحسنتم	تصريفه	و
استغلاله	لا	غلب	ضعفكم	قوتهم	إن	قوتكم	في	الاتحاد	فاتحدوا
إن	الأمة	من	ورائكم	وهي	مختلفة	باختلافكم	فإذا	اتحدثهم	اتحدث
إنها	متألمة	من	اختلافكم	في	مثل	هذا	الوقت	وفي	مثل
هذا	الموقف	وإن	هذا	التألم	قد	يقضي	بها	الي	اليأس
و	انعدام	الثقة	بكم	فأنعشوا	أمال	أمتكم	باتحادكم	وقوة	معنويتها
بجمع	كلماتكم	إن	خصومكم	يتقدمون	الي	الميدان	بقائمة	واحدة	مختارة
من	أهلة	الكفاءات	في	حربكم	وبعضكم	من	اهل	السوابق	في
الكيد	لكم	يؤيدها	الموافق	المتحمس	ويرجع	اليها	النافر	و	الشارد

و	المحايد	فنتكتسب	من	وحدثها	قوة	الاتحاد	ومن	التفاف	الفرق
---	---------	---------	----	--------	-----	---------	-----	--------	-------

قوة	الاجماع	ان	هذه	القوة	اصبر	الباطل	حقا	في	نظر
القانون	أما	أنتم	فنتقدمون	ما	دمتم	مختلفين	بقوائم	مختلفة	متعددة
مبنية	علي	عصرية	الحزبية	لا	علي	أساس	الكفاءة	ولا	علي
اعتبار	المصلحة	الوطنية	تصبحها	دعايات	يلعن	بعضها	بعض	ولا	تنتهي
حتي	تقطع	ما	باقي	من	أوصال	هذه	الأمة	الضعيفة	تأتي
علي	ما	باقي	من	وشائج	الربيع	و	صلة	الأخوة	ثم
تتحرك	بعدها	نيران	من	العداوة	لا	يطفئها	ماء	البحر	و
ندويا	من	الحزازات	والاضغال	لا	يحمها	كر	الزمن	و	تصبو
الأخ	ينظر	الي	أخيه	و	كأنما	ينظر	الي	قاتلو	فهي
كالأمراض	المستعصية	ان	لم	تقتل	تركت	الضعف	والارتقاء	الفتور	الاحوال

ثم	تبرز	القوائم	الناجحة	فإذا	هي	هزيلة	مضعوفة	مربعة	الأطراف
خالية	من	الكفاءات	خالية	من	روح	النقال	خالية	من	القيادة
الصحيحة	و	إذا	بتلك	الحمية	قد	بردت	لأن	باعثها	هو
الانتخاب	وعصبية	الاحزاب	لا	مصلحة	الوطن	حقوق	الأمة	من	المحزن
أنا	نعتبر	مازلنا	الانتخاب	غاية	لا	وسيلة	فحين	إنه	في
حقيقته	و	في	نظر	الأمم	وسيلة	الحية	لا	غاية	هذه

احدي	نقطة	الضعف	في	عقليتنا	العامة	فلنعتبر	بها	رجالنا	و
أحزابنا	تضاف	إليها	أخرة	من	نقائنا	هي	ان	الانتخابات	في
نظر	الأمم	الحية	كميدان	المصارعة	الرياضية	لا	ينتهي	المتصارعان	حتي
يتصافحا	علي	الوفاء	الفن	أما	عندنا	فهي	مجال	خصام	تبتدئ

بالسباب	و	تنتهي	بالعداوة	ما	ذلك	الا	لان	حظ	النفس
لم	يزل	مقدما	علي	حظ	الوطن	علي	المصلحة	العامة	يا
قادة	الاحزاب	ان	في	مبادئكم	دساتر	دخيلة	من	الافكار	تورث
العداوة	الحزبية	بين	الأخوة	بحجة	المحافظة	علي	المبدأ	فانبذها	بضرورة
الاتحاد	و	مراعاة	الظروف	ودحضوا	شبهتها	بحجة	الوطن	الصريحة	ان
صفوفكم	داخليين	دسائير	مدخولين	من	الرجال	لهم	اغراض	في	المنافع
و	الكراسي	لهم	مقاصد	في	لإفساد	انكم	لا	تعرفونهم	بسمام
و	تعرفونهم	في	لحن	القول	فأخرجوهم	من	الصفوف	ولا	تسمع
لهم	كلمة	ولا	تطيع	لهم	راي	ان	اخراجهم	لا	ينقص
عددا	ولا	يقطع	مددا	بل	يقطع	داير	الفساد	من	صفوفكم

يستأصل	مادة	الضعف	من	أتباعكم	يا	قادة	الأحزاب	إنكم	مسؤولون
أمام	الله	و	أمام	التاريخ	و	أمام	الوطن	و	أمام
الأمة	فأعرفوا	قيمة	هذه	المسؤولية	الثقيلة	و	اشتركوا	في	تحملها
بإخلاص	تخف	ويخف	عليكم	نقلها	إن	العمل	المنافع	للجزائر	يبتدئ
من	الجزائر	و	إن	الانتخابات	باب	المرور	لا	باب	للاستقرار



فاعبروه	منكاتفين	ولا	تعبروه	ومتخافين	و	اجعلوا	مصلحة	الوطن	قبل
مصلحة	الحزب	و	مصلحة	الحزب	قبل	مصلحة	الشخص	أيتها	الأمة
الجزائرية	ان	هذه	الأحزاب	تستمد	قوتها	منك	انت	الزاد	و
المدد	العدد	العدة	فاحملها	بجميع	الرسائل	علي	الاتحاد	انها	متكلمة
باسمك	فاحملها	الاتحاد	باسمك	انها	ان	اختفت	كنت	انت	الخاسرة

بين	الساعة	و	الضيق	يتسفل	دائما	ولا	يعلوا	و	يتبدل
دائما	ولا	يسموا	و	يوشك	هذا	اللفظ	بسوء	الاستعمار	ان
يصبح	بلا	معني	كالألفاظ	المهملة	كما	جازف	الاستعمار	قبل	اليوم
كلمة	عدو	فرنسا	برمي	بها	في	غير	هدف	و	يسم
بذلك	كل	من	هب	و	دب	فكان	من	اثار	ذلك
انه	نبه	الناس	بعداوة	فرنسا	و	فتح	لهم	بما	يردده
و	لفظها	و	بما	يدع	الي	أسبابها	أبوابا	و	طرائق
كذلك	جازف	بكلمة	السياسة	برمي	بها	حتي	المصلين	و	الحجاج
فكان	من	أثار	ذلك	انها	غمرت	الناس	هذه	الموجة	المكتسحة
من	السياسة	ولا	يجني	الظالم	الا	علي	نفسه	و	إذا

أراد	الله	بأمة	خيرا	جعل	يقظتها	علي	أعدائها	أما	ان
السياسة	تكون	خيرا	لأقوام	و	شرا	لآخرين	و	تكون	عقود
حلبة	كما	تكون	عقد	خفق	فهذا	ما	قرأناه	في	قاموس

الإستعمار	و	علماءه	و	مذاهبه	و	هو	علي	علاته	مقبول
كان	للسياسة	معناها	المعقول	و	لكن	السخافة	كلها	في	هذا
التبذل	الذي	اصبحت	كلمة	السياسة	كلفظ	البيع	هذا	يخوف	به
الصغار	لا	حقيقة	له	و	تلك	يخوف	بها	الكبار	لا
معني	لها	و	ما	جاء	هذا	البلاء	الا	من	الوضعية
الشادة	التي	بني	عليها	نظام	الحكم	الاستعماري	علي	المسلمين	في
الجزائر	حكومة	لائكية	في	الظاهر	مسيحية	في	الواقع	جمهورية	الورق

اللغة	العربية	في	نظر	الجزائري	ليست	غربية	ولا	دخيلة	بل
هي	في	دارها	و	بين	حماتها	و	أنصارها	هي	ممتدة
الجنور	بين	مع	الماضي	مشنتة	الأواخي	مع	الحاضر	طويلة	لأفان
في	المستقبل	ترحل	برحيلهم	و	تقيم	بإقامتهم	فلما	أقام	الإسلام
في	الشمال	الأفريقي	إقامة	للأبد	و	ضرب	بجرانه	فيه	أقامت
العربية	لا	تريم	ولا	تبرح	مدام	الإسلام	مقيما	لا	ينزحزح
و	من	ذلك	الوقت	بدأت	تتغلغل	في	النفوس	و	تنساع
في	الأسنة	واللهوات	و	تنسب	بين	الشفاه	و	الأفواه	يزيدها
طيبا	و	عذوبة	أن	القران	يتلي	بها	و	أن	الصلوات
بها	تبدأ	و	تختتم	فما	مضي	عليها	جيل	أو	جيلان

حتي	اتسعت	دائرتها	و	خالطت	الحواس	و	الشواعر	و	جأوزت
-----	-------	---------	---	-------	--------	---	---------	---	-------

الإبانة	عن	الدين	الي	الإبانة	عن	الدنيا	فأصبحت	لغة	دين
و	دنيا	معا	وجاء	دور	الفلم	فدونت	بها	علوم	الإسلام
و	أدابه	وروحانيته	وعرف	البربر	ما	لم	يكونوا	يعرفون	من
قبل	وسعت	إليها	حكمة	اليونان	تستحد	البيان	و	تستعديها	علي
الزمان	فأعدت	أجدت	و	طار	الي	البربر	قيس	لم	تكن
لتطيره	لغة	الرومان	و	زاحمت	البربرية	علي	السنة	البربر	غلبت
بزت	و	ساكن	سحرها	علي	النفوس	البربرية	فأحالتها	عربية	كل
ذلك	باختيار	لا	أثر	الجبر	و	اقتناع	لا	بد	فيه
للقهر	و	ديمقراطية	لا	شبح	فيها	للاستعمار	و	كذب	فجر

كل	من	يسمي	الفتح	الإسلامي	استعمار	و	انما	هو	راحة
من	الهم	الناصب	و	رحمة	من	العذاب	الواصب	و	انصاف
للبربر	من	الجور	الروماني	البعيظ	من	قال	أن	البربر	دخلوا
طوعا	فقد	لزمه	بأنهم	قبلوا	العربية	عفوا	لأنهما	شيبان	متلازمان
حقيقة	وواقعا	لا	يمكن	الفصل	بينهما	و	محاولة	الفصل	بينهما
كمحاولة	الفصل	بين	الفرقدين	و	من	شهد	ان	البربرية	قائمة
الذات	في	بعض	الجهات	فقد	شهد	العربية	يحسن	الجوار	و
شهد	للإسلام	بالعدل	والإحسان	إذ	لو	كان	الإسلام	دين	تسلط

لمحا	البربرية	في	بعض	قرن	فإن	تسامح	ففي	قرن	رضي
------	----------	----	-----	-----	-----	-------	-----	-----	-----

هذه	الفصول	ان	لم	و يكن	الكاهن	روحه	ففيها	الكاهن	سجعه
يجل	جوانبها	صدي	الكهانة	ففيها	من	ذلك	الصدي	رجعه	فيها
الزمزمة	المفصحة	و	التنمية	المبصرة	و	فيها	التفريغ	و	التبكيث
و	فيها	السخرية	و	التبكيث	و	فيها	الإشارة	اللامحة	و
فيها	اللفظة	الجامعة	و	فيها	العسل	للابرار	و	ما	أقلهم
و	فيها	اللسع	للفجار	و	ما	أكثرهم	فعلها	تهز	من
أبناء	العروبة	جامدا	أو	توز	منهم	خامدا	فتجني	ثمرة	النية
و	نغير	أواخر	هذه	الأسماء	المبنية	و	في	هذه	الفصول
من	لبوس	الألفاظ	ما	بعدها	المتخلفون	من	كتابنا	عربيا	و
ما	غرابته	في	أذواقهم	كغربة	الأعلاق	النفيسة	في	أسواقهم	حفظوه

ووعوا	معانيه	و	أقروه	في	مواضع	كلامهم	و	أحسنوا	إجراؤه
في	ألسنتهم	و	أقلامهم	لأحيوه	فأحبو	فأصبح	مأنوسا	لا	غريبا
و	أصبحوا	من	لغتهم	قريبا	و	لكن	أعياهم	الإحسان	فعمقوا
في	وجوهم	الحسن	و	عجزو	في	جني	ثمرة	الهرس	فرضوا
بما	يباع	من	اللغة	في	سوق	عصرة	نحن	الكهان	افراس
رهان	منا	السابق	المصلي	و	منا	الابق	المولي	كنا	ارهاصا

للنبوة	و	دليلا	الي	الضعف	الي	القوة	فلما	جاء	الحق
و	حيص	الشي	اندحرنا	وانجرنا	فلما	عادت	الكسروية	الي	شرائعها
و	القيصرية	الي	ذرائعها	ان	ان	تعود	الي	الانذار	و
تصرخ	في	وجوههم	حذار	حذار	ان	بطش	الله	لشديد	التحرير

الكاهن	لا	يداري	ولا	يداهن	كلامه	رمز	ليس	فيه	لمز
عاد	غيره	بالتصريح	فعاد	بالتجريح	ولاذ	هو	بالكهانة	فأمن	المهانة
كان	فكان	الرادع	الزاجر	الفاجر	الخادع	و	كان	فكان	الذير
السارق	والمارق	والخاتل	القاتل	المعتال	المختال	القاذف	الحانف	المبتهتر	المبتثر
تجف	قلوبهم	إذا	نفروا	إليه	و	تجف	لهواتهم	إذا	وقفوا
بين	يديه	لا	ستتارهم	بالعيب	واستهتارهم	بالغيب	فلما	جاء	محمد
بالحق	فاء	الناس	الي	ضمايرهم	وحكموا	هديه	في	سرايرهم	وردوا
الغيب	الي	عالمه	فاستراحوا	ولكنهم	اليوم	عادوا	الي	الجاهلية	وتقلبوا
في	أرحام	حنظلية	وأصلاب	بأهليه	فماذا	نصنع	أنتقدموا	منذرين	الاسلام
أم	نتأخر	معتذرين	بل	نحي	الاسم	و	نميت	كما	أمات

الرسم	كلام	الكاهن	ليس	بالواهي	ولا	الواهن	كأنما	وخزه	الماء
أو	لمسته	السماء	ففيه	من	الماء	ابريق	و	فيه	من

السماء	اشراق	شارف	مكامن	الغيوب	لما	وورد	معين	العربية	فورد
جما	عمر	صحائف	من	ديوان	العرب	وكان	من	شعرهم	كالقرب
الكرب	بل	كان	هو	الشعر	في	أول	أدواره	وكان	فارغ
باب	البيان	وقارع	أصواره	اصطنع	الكهان	السجع	ليوروق	السامع	ويروعه
وليسهل	علي	الناس	فيحفظوه	ويعوه	ولهم	في	حوك	الكلام	مقامات
حسان	أخذ	منها	ابن	دريد	و	الهمذاني	تلك	المقامات	الحسان
سبقوا	في	السجع	فما	سبقتهم	الا	الحمام	وأخذه	طبعا	فما
لعم	فيه	صنعا	الا	بعض	نوي	العمائم	عاد	هذا	الاسجاع

فهي	غصص	تتبعها	أوجاع	لا	أقسم	بذات	الحفيف	و	الجناح
الخفيف	المشاركة	في	جوها	للكفيف	وبالسر	المودع	في	التجاويف	و
التلايف	وبالمغيرات	صبحا	عليها	التجايف	المغيرين	عن	الحق	كالعاهر	ابن
العفيف	وبالسايغات	والسوايف	من	الدروع	والجلايب	وبالأخذين	أمس	من	تل
أبيب	بالتلايب	وبالبحر	السفينة	والحبر	و	الدفينة	إن	أبا	الطيب
المتنبي	من	موالينا	و	ممن	تلقي	الكهانة	عن	موالينا	وانه
ما	دعي	المتنبي	الا	أنه	كان	شاعرا	كاهنا	ليناقض	النبي
الذي	لم	يكن	كاهنا	ولا	شاعرا	قد	نفي	عن	النبي
مجتمعين	فثبت	في	المتنبي	مجتمعين	ان	كثيرا	من	شعره	كهانة
ملتنعة	بالشعر	يوطيها	في	جمل	يغطيها	بمدوح	أو	جمل	ستظهر

أخبارها	تعلم	أنبأها	ان	قوله	وقعت	علي	الأردل	بأية	منه
---------	------	--------	----	------	------	-----	--------	------	-----

هو	من	الكهانة	بالحالة	الراهنة	قالوا	أراد	أسدا	قائسا	قلنا
أراد	رجلا	ناقصا	قالوا	أراد	كليا	روح	قلبا	و	مزق
خلبا	و	أوسع	المهج	سلبا	و	قدم	ضراغمة	غلبا	و
أوطنها	غابات	غلبا	وذاد	عنها	أشأوس	غلبا	قلنا	إنما	أراد
رجلا	ركب	صعبا	و	باع	شعبا	و	عق	لويبا	و
كعبا	صبابة	المال	فلم	يدع	لبائس	حلسا	ولا	لبائسة	قعبا
لم	برك	اسدا	خادرا	أنما	أراد	رجلا	سادرا	يظهر	في
زمن	النحس	و	يبيع	ضفتي	الأردن	بثمن	بخس	و	أين
لبث	عفره	بدر	بسوط	من	شخص	كفره	صدر	بنوط	أيتها

البحيرة	مالك	في	حيرة	شهدت	للدار	بن	عماري	بالفتوة	فهل
تشهدين	لأبي	الطيب	بالنبوة	وحدئي	الولي	يا	ولية	أيهما	كان
عليك	بليّة	ذاك	الذي	وردك	زائرا	أم	هذا	الذي	وردك
خائرا	إنهما	لا	يستويان	ذاك	أسد	غاب	رزقه	في	الناّب
و	هذا	حلف	وجار	رزقه	علي	الجار	داك	يعيش	علي
فراشه	و	هذا	يعيش	علي	فضلات	سائسه	ذاك	رمز	إقدام
و	هذا	موطئ	أقدام	ذاك	ورد	الفرات	زائره	و	هذا
جأوز	الفرات	تزويره	ذلك	مشغول	البال	بتربية	الأشبال	و	هذا
مشغول	بعرس	الغول	أيها	الصائد	في	العقبة	المجاش	في	خطب
الرقبة	البائع	لجار	السوء	صقيه	يمكن	صوتك	الصيت	أحييت	البحر

ابتلاع	أوقافي	المسلمين	والاستيلاء	على	مساجدهم	واحاله	بعضها	كنائس	ومتاحف
مستودعات	كل	ذلك	من	اصول	الاستعمار	وكل	ذلك	وقع	القطر
الجزائري	احتكار	طرف	المساجد	السيطرة	على	موظفيها	اسلوب	اساليب	الإدارة
الجزائرية	حافظت	عليه	جميع	عهودها	لمعان	معلومة	مقاصد	فصل	الدين
مبدأ	فرنسي	جمهوري	الاسلام	دين	الإدارة	متمسكة	أورثها	مساجدنا	تمسك
المدينة	بدينه	لا يبالي	بحقوق	طبيعية	مبادئ	جمهورية	مفارقات	دينه	لا سبب
يعواطف	انسانيه	الاحتكار	الإمعان	التسلط	الاستضعاف	المسلمين	احتقارهم	الحكومة	معابد
اليهود	المسيحيين	لسنا	يعتقد	لانكيه	جمعية	العلماء	تريد	فصل	الدين
الحكومة	تحقيقا	لمبدأ	تسوية	الأديان	الثلاثة	المتجاورة	تساوي	حريته	الأديان
حرية	أسعد	الأوطان	بأهله	الناس	كنائس	حرية	أسعد	الناس	به

سائرون	إننا	ديننا	أمور	احتكار	في	لايتبدل	منهج	علي	السائرة
لنظلم	وفي	الطبيعي	الديني	حقنا	علي	المطالبة	في	منهج	علي
يظنون	المتفائلون	كان	بالمرصاد	لها	واننا	عليها	التشجيع	وفي	عليها
مسالة	في	يدها	تنفض	الحكومة	ان	اثم	الظن	بعض	وان
هذه	المرّة	يدها	تنفض	لم	فإن	السنة	هذه	في	الحج
الشروط	وخفت	الدائرة	ووضعت	السفينة	آراءها	وعدلت	القديمة	أخطاءها	صححت
التفليح	مثل	احد	لاينتقده	حق	هو	بما	الا	تتمسك	ولم
الدهر	وتقلبات	بأحداث	اتعظت	انهاع	يظنون	وكانوا	القدي	العوض	وتحديد



ترسلهم	الطيارة	صنائعها	تحججت	يوم	فارقها	الذي	رشدتها	بعض	واستعادت
بهم	الثقة	لهم	تظهر	والتقارير	بالأخبار	ويوافقوا	بحمدتها	ليتسبحوا	دعاة

الدليل	لنتقيم	ذلك	تفعل	مسلمون	لأنهم	بجميعهم	الظن	تسئ	وهي
وما	والمسلمين	بالاسلام	واعتنائها	الدين	في	تسامحها	علي	زعمها	في
وتثبته	بالأوهام	ولو	تدعمه	واستعمارها	وسيادتها	بنفسها	الا	والله	اهتمامها
الاسلام	نظر	في	التحجج	من	النوع	ذلك	وما	والايهام	بالتلبيس
غربا	شرفا	المسلمون	فهمها	مفضوحة	وسخرية	مكتشف	هزة	الا	والمسلمين
كيد	ووسيلة	للإغرار	صيد	حباله	بأنها	ووصفوها	وقدحا	انتقادا	أوسعوها
الجزائرية	الحكومة	ورأينا	المتفائلين	فأل	وكذب	الظانين	من	خاب	للإسلام
في	التصرفات	غرائب	من	ورأينا	حالتها	علي	لقمان	ابن	كدار
من	مثيل	لها	يسبق	لم	جديدة	أشياء	السنة	هذه	الحج
لا يهدأ	الاستعمار	حياة	من	نعرفه	الذي	الطراز	ذلك	ان	وعلمنا
أصابعهم	ادخلوا	اذا	الا	منام	لهم	يطيب	ولا	بال	لهم

عدد الكلمات المتنوعة هي: 1901 من أصل 3000 كلمة

## جداول عباس محمود العقاد

قياس جونسون لاختبار تنوع المفردات في النص

كَتَبَ	مَقَالًا	أَخَرَ	يَسْأَلُ	عَنْ	أَدْبَاءَنَا	الْمُعَاصِرِينَ	هَلْ	فَهَمُوا	حَقِيقَةً
رِسَالَتِهِمْ	يَذْكُرُ	مَا يَصْنَعُهُ	أَدْبَاءُ	أُورُوبَا	كُلِّ	هَيْئَتِ	رِيحُ	الْخَطَرِ	عَلَى
إِخْدَى	هَذِهِ	الْقِيمِ	هِيَ	الْحُرِّيَّةُ	الْفِكْرُ	الْعَدَالَةُ	الْحَقُّ	وَالْجَمَالُ	وَكَيْفَ

يَجْرُدُ	كُلُّ	أديبٍ	مِنْ	رِداءٍ	جَنَسِيَّتِهِ	الرَّائِلِ	لِيَدْخُلَ	مَعْبَدٍ	الفِكرِ
الخَالِدِ	يَتَكَلَّمُ	باسمِ	الهِئَةِ	الوَاحِدَةِ	الْمُتَّحِدَةِ	الَّتِي	تَعِيشُ	لِلدِّفَاعِ	عَنْ
قِيمِ	البَشَرِيَّةِ	الْعُلْيَا	أَنَّ	وَصَفَ	سُوءَ	حَالِ	الأدبِ	فِي	مِصْرَ
ثُمَّ	يَقُولُ	بَعْدَ	هَذَا	وَقَفَ	الأدبِ	ذَلِيلًا	لَا حَوْلَ	لَهُ	طَوَّلَ
صَنَاعَتِ	أَمَامَ	كُلِّ	فِي	الدَّوْلَةِ	والمُجْتَمَعِ	، وَأُنْكَرَ	النَّاسُ	رِجَالُ	الحُكْمِ
عَلَى	الأديبِ	اسْتِحْقَاقَهُ	لِلتَّقْدِيرِ	الرَّسْمِيِّ	الاحْتِرَامِ	العَامِ	قَالَعُمْدَةُ	البَّسِيطِ	تَعَرَّفَ
بِهِ	الدَّوْلَةَ	تَدْعُوهُ	رَسْمِيًّا	إِلَى	الحَقَلَاتِ	بِاعْتِبَارِهِ	عُمْدَةٌ	أَمَّا	الأديبُ

مسائل	ومن	أحدث	الشواهد	التي	تدل	على	الارتباط	الشديد	بين
الوزارة	العالم	في	العصر	الحاضر	حملتهم	الخفية	على	إيدن	رئيس
مركزه	البريطانية	في	يناير	هذا	العام	حوادث	وهي	حملة	تهدد
وفريق	كما	عليه	يقولون	من	جراء	فريق	الشرق	الأدنى	المحافظين
الستار	ويتألب	من	في	هذه	الحملة	الحملة	صغير	من	وراء
كبير	العمال	وتدير	كلها	من	تؤديها	الصهيونية	العالمية	من	بعيد
أيدي	الصهيونية	البريطانية	انضمام	فريق	من	المحافظين	إلى	الحملة	إذا تذكرونا
ولا عجب	في	رئيس	الحزب	في	الواقع	هو	الاستعماري	الصهيوني	العتيق
فقدت	أما العمال	فلا	عجب	أيضاً	من	دخولهم	في	الحملة	أو قيادتهم
لها	الوزارة	جهاً	؛	لأن	خزانة	الحزب	تخوى	من	المال

المائة	وإلا فهم	أعداء	مغضوب	عليهم	بغير	عذر	ولا هوادة	على	رئيس
الوزارة	ونحن	والله	نود	لو	ينجحون	في	حملتهم	لأعين	ويخرجها
من	حيز	البريطانية	؛ لأن	هذا	النجاح	سيكتشف	الحقيقة	الصهيونية	إلى
وكرها	لمكافحتهم	والقضاء	عليهم	فينفعونهم	ويضمون	إليهم	الأعوان	يشاء	الله

الجهنمية	إلى	المناورات	البرلمانية	وراء	الستار	، ويومئذ	ترجع	من	شورها
الولايات	مسحوقه	الرأس	والذنب	، ليستريح	العالم	من	أن	الأحرار	والعمال
والأشباع	إن	القوم	حمقى	في	الغاية	من	الحماقه	، ولكنهم	يسلمون
من	جرائر	حماقتهم	بحماقة	مثلها	في	بعض	الخصوم	الذين	ينهضون
الصهيونية	عاداهم	كما	قدمنا	جماعة	الكوكلكس	كلان	في	الولايات	المتحدة
إنصاف	وبلغ	عددهم	أربعة	ملايين	كعدة	اليهود	جميعاً	في	تلك

ليحكم	الشعوب	ولكن	حماقة	هذه	الجماعة	سولت	لها	أن	تعادي
معهم	وتعادي	معها	الكنيسة	الكاثوليكية	وحركة	التحرير	التي	ترمي	إلى
المتوسطين	السود	والمولدين	، فاجتمع	عليها	من	الأعداء	أكثر	مما	تطبق
لشرقية	وعاداهم	في	إنجلترا	جماعة	«المستمتين»	في	المحافظة	إذ	كان
حكم	حالهم	صحيفة	المورننج	بوست	ثم	عاداهم	موزلي	وأصحابه	من
أنصار	الفاشية	والنازية	، فانفتح	الصهيونيون	بعداوة	هؤلاء	والمحافظين	لأنهم	جمعوا
السادة	ويعاديهم	اليوم	في	فرنسا	حزب	«بوجاد»	ولكنه	لحماقتهم	يحاربهم
ويحارب	الجمهورية	ويريد	أن	يرجع	بالاستعمار	مائة	سنة	إلى	الوراء
للعبيد	حماقة	خصومهم	هي	التي	تتقدمهم	من	حماقتهم	، ولكن	الله
سخر	لهم	دويلة	إسرائيل	لتكشف	عنهم	كل	مستور	، وثبت	للعالم

أنهم	كما	وصفهم	القرآن	الكريم	قَوْمٌ	لَا يَعْقِلُونَ	فلا	يريحون	يستريحون
على	ولن	يزال	العالم	كله	في	خطر	ما داموا	يقبضون	بأيديهم

الدسيسة	فإذا	انقطع	هذا	الزمام	فهم	شر	على	أنفسهم	وذويهم
أمان	ولا شك	عندنا	في	حقيقة	الحملة	التي	ترامت	أخبارها	من
البلاد	الإنجليزية،	فإن	الأسباب	الظاهرة	واهية	لا تستر	ما وراءها	في	وكلها
على	المعيشة	كانه	من	المستحدثات	في	الأشهر	الأخيرة	وقد	كان
قبل	شهر	يونيو	في	الماضي	والعالم	حين	اجتمع	برلمانهم	الجديد؛
تدور	والبركة	في	إسرائيل	والعياذ	بالله	من	هذه	البركة	غلاء
إلى	ان	إسرائيل	هي	القضاء	المبرم	على	إسرائيل	وعلى	الصهيونية
بعدها	بأمد	قصير	أشد	مما	هو	اليوم	العام	بانتمائه	يصرح

الصهيونية	ومن	أحدث	الشواهد	التي	تدل	على	الارتباط	الشديد	بين
مسائل	العالم	في	العصر	الحاضر	حملتهم	الخفية	على	إيدن	رئيس
الوزارة	البريطانية	في	يناير	هذا	العام	و	وهي	حملة	تهدد
مركزه	كما	و	يقولون	من	جاء	حوادث	الشرق	الأدنى	هو
ونستون تشرشل	ويتألب	عليه	في	هذه	الحملة	فريق	صغير	من	المحافظين
وفريق	كبير	من	العمال		وتدير	الحملة	كلها	من	وراء
الستار	أيدي	إذا	الصهيونية	البريطانية	تؤيدها	الصهيونية	العالمية	من	بعيد
يصرح	ولا عجب	في	انضمام	فريق	من	المحافظين	إلى	الحملة	تذكرنا
أن	رئيس	الحزب	في	الواقع	هو	الاستعماري	الصهيوني	العتيق	، بالسبب
الحقيقي	فإنما	أسبب	أنه	ينتمي	من	إسرائيل	جانب	أمه	سلالة

إلى	أما العمال	فلا	عجب	أيضًا	من	دخلهم	في	الحملة	قيادتهم
لها	جهازًا	؛	لأن	خزانة	الحزب	تخوى	من	المال	
إن	فقدت	معونة	المرشحين	الصهيونيين	بارزين	ومستترين	إن	كان	زمام
والغرور	ورئيس	الوزارة	البريطانية	يفعل	شيئًا	يجحف	بإسرائيل	ليستحق	الصهيونية
هذه	ولكن	الدنيا	تجهل	إسرائيل	وتجهل	الصهيونية	كلها	إن	لم تعلم
أن	القوم	حمقى في	الغاية	القصوى	من	الحماسة	، العداوة	ومن	حماعتهم
هذه	الأنانية	المريضة	التي	تخيل	إليهم	أنهم	وحدهم	شعب	الله
، أو	وأن	لم	الله	إلهم	وحدهم	بغير	شريك	، من	وأن
الساسة	في	العالم	كله	مطالبون بخدمتهم	ومحابتهم	والتعصب	لهم	مائة	في
المائة	فهم	أعداء	مغضوب	عليهم	بغير	عذر	ولا هوادة	من	شرورها

والمحافظين	ونحن	والله	نود	لو	ينجحون	في	حملتهم	على	رئيس
الوزارة	وإلا	البريطانية	؛ لأن	هذا	النجاح	سيكشف	الحقيقة	لأعين	ويخرجها
من	حيز	المناورات	البرلمانية	وراء	الستار	، ويومئذ	ترجع	الصهيونية	إلى
وكرها	مسحوقة	الرأس	والذنب	، ليستريح	العالم	من	الجهنمية	إلى	أن
يشاء	إن	القوم	حمقى	في	الغاية	من	الحماسة	، ولكنهم	يسلمون
من	جرائر	حماعتهم	بحماسة	مثلها	في	بعض	الخصوم	الذين	ينهضون
الله	لمكافحتهم	والقضاء	عليهم	فينفونهم	ويضمون	إليهم	الأعوان	والعمال	والأشباع
معهم	عاداهم	كما	قدمنا	جماعة	الكوكلكس	كلان	في	الولايات	المتحدة

الأحرار	وبلغ	عددهم	أربعة	ملايين	كعدة	اليهود	جميعاً	في	تلك
الولايات	، الناس،	ولكن	حماقة	هذه	الجماعة	سولت	لها	أن	تعادي

الصهيونية	وتعادي	معها	الكنيسة	الكاثوليكية	وحركة	التحرير	التي	ترمي	إلى
إنصاف	السود	والملونين	، فاجتمع	عليها	من	الأعداء	أكثر	مما	تطبيق
ليحكم	وعاداهم	في	إنجلترا	جماعة	«المستمتين»	في	المحافظة	إذ	كان
الشعوب	لسان حالهم	صحيفة	المورننج	بوست	، ثم	عاداهم	مولي	وأصحابه	من
أنصار	الفاشية	والنازية	، فانفع	الصهيونيون	بعقلوة	هؤلاء	المتوسطين	لأنهم	جمعوا
الشرقية	ويعاديهم	اليوم	في	فرنسا	حزب	«بوجاد»	ولكنه	لحماقته	يغار بهم
ويغار	الجمهورية	ويريد	أن	يرجع	بالاستعمار	مائة	سنة	إلى	الوراء
حكم	حماقة	خصومهم	هي	التي	تنقذهم	من	حماقتهم	، ولكن	الله
سخر	لهم	دويلة	إسرائيل	لتكشف	عنهم	كل	مستور	، وثبت	للعالم
أنهم	كما	وصفهم	القرآن	الكريم	قَوْمٌ	لَا	فلا	يربحون	يستريحون

، للعبيد	ولن	يزال	العالم	كله	في	خطر	ما داموا	يقبضون	بأيديهم
على	رمام	الدسياسة	والعالم	في	أشد	مما	هو	اليوم	بعدها
السادة	فإذا	انقطع	هذا	الزمام	فهم	شر	على	أنفسهم	وذويهم
والغرور	ولا شك	عندنا	في	حقيقة	الحملة	التي	ترامت	أخبارها	من
البلاد	الإنجليزية،	فإن	الأسباب	الظاهرة	واهية	لا تستر	ما وراءها	، ولا	أمان
وكلها	المعيشة	كانه	من	المستحدثات	في	الأشهر	الأخيرة	، وقد	كان
قيل	شهر	يونيو	في	العام الماضي	بأمد	حين	اجتمع	برلماتهم	الجديد؛
قصير	والبركة	في	إسرائيل	والعباد	بالله	من	هذه	البركة	بانتمائه

بالسبب	ان	إسرائيل	هي	القضاء	المبرم	على	إسرائيل	وعلى	الصهيونية
--------	----	---------	----	--------	--------	-----	---------	------	-----------

ونستون تشرشل	ومن	أحدث	الشواهد	التي	تدل	على	الارتباط	الشديد	بين
مسائل	العالم	في	العصر	الحاضر	حملتهم	الخفية	على	إيدن	رئيس
الوزارة	البريطانية	في	يناير	هذا	العام	، إلى	وهي	حملة	تهدد
مركزه	كما		يقولون	من	جاء	حوادث	الشرق	الأدنى	وهو
يصرح	ويتألب	عليه	في	هذه	للحملة	فريق	صغير	من	المحافظين
وفريق	كبير	من	العمال	الصهيونية	وتدير	الحملة	كلها	من	وراء
الستار	أيدي	و	الصهيونية	البريطانية	تؤيدها	الصهيونية	العالمية	من	بعيد
إذا	ولا عجب	في	انضمام	فريق	من	المحافظين	إلى	الحملة	تذكرنا
أن	رئيس	الحزب	في	الواقع	هو	الاستعماري	الصهيوني	العتيق	، يصرح
إلى	فإنما	السبب	الحقيقي	أنه	ينتمي	جانب	سلالة	أمه	إسرائيل

من	العمال	فلا	عجب	أيضًا	من	دخولهم	في	الحملة	أو قيادتهم
لها		جهازًا	؛	لأن	خزانة	الحزب	تخوى	من	المال
إن	فقدت	معونة	المرشحين	الصهيونيين	بارزين	ومستترين	إن	كان	هذه
العداوة	ورئيس	الوزارة	البريطانية	لم يفعل	شيئًا	يجحف	بإسرائيل	ليستحق	الصهيونية
مطالبون	ولكن	الدنيا	تجهل	إسرائيل	وتجهل	الصهيونية	كلها	إن	لم تعلم
أن	القوم	حمقى	الغاية	القصوى	من	الحماسة	، من	ومن	حماساتهم

هذه	الأنانية	المريضة	التي	تخيل	إليهم	أنهم	وحدهم	شعب	الله
الجهنمية	وأن	يشاء	الله	إلهم	وحدهم	بغير	شريك	ولا	وأن
الساسة	في	العالم	كله	بخدمتهم	ومحابتهم	والتعصب	لهم	مائة	في
المائة	والإفهم	أعداء	مغضوب	عليهم	بغير	عذر	هوادة	إلى	أن

الله	ونحن	والله	نود	لو	ينجحون	في	حملتهم	على	رئيس
الوزارة	الناس،	البريطانية	؛ لأن	هذا	النجاح	سيكشف	الحقيقة	لأعين	ويخرجها
من	حيز	المناورات	البرلمانية	وراء	الستار	، ويومئذ	ترجع	الصهيونية	إلى
وكرها	مسحوقة	الرأس	والذنب	، ليستريح	العالم	من	المحافظين	من	شروها
والعمال	إن	القوم	حمقى	في	الغاية	من	الحماقة	، ولكنهم	يسلمون
من	جرائر	حماقتهم	بحماقة	مثلها	في	بعض	الخصوم	الذين	ينهبون
الأحرار	لمكافحتهم	والقضاء	عليهم	فينفعونهم	ويضمون	إليهم	الأعوان	و	والأشياء
المتوسطين	عاداهم	كما	قدمنا	جماعة	الكوكلكس	كلان	في	الولايات	المتحدة
معهم	وبلغ	عدهم	أربعة	ملايين	كعدة	اليهود	جميعا	في	تلك
الولايات	ليحكم	ولكن	حماقة	هذه	الجماعة	سولت	لها	أن	تعادي

مقاييس	الدولة	هي	مقاييس	العرف	المطروق	مقاييس	الأدب	هي	مقاييس
الابتكار	المخلوق	القديم	لما	ولا	في	إليه	الكتابة	تلك	ولا
مقاييس	الطولة	هي	مقاييس	الأشياء	التي	تُنشئها	الدولة	أو تُدبّرُها	الدولة
أو	تُرَفَعُها	الطولة	تارة	وتنزل	بها	تارة	أخرى	فوق	قلو



و مقاييس	الأدب	هي	مقاييس	الأشياء	التي	لا سلطان	عليها	للؤل	مُجتمعات
مُنفرقات	اتَّفقت	دُول	الأرض	جميعاً	استطاعت	أن	ترتفع	بالأديب	مقامه
أو تهبط	به	دُون	مقامه	استطاعت	أن	تُغير	القيمة	في	سَطْر
واحد	مماً	يُكتَب،	ولا	خَاطرة	واحدة	من	الخوَاطِر	التي	تُوجي
و	أن	و	هنا	ذلك	العذاء	الخفي	بين	مُعظم	رجال
القَوْلَة	مُعظم	رجال	الأدب	في	الزمن	الحديث	على	التخصيص	ومن

كان	لأن	رجال	الدولة	يُجْبُون	أن	يشعروا	بسلطانهم	على	الناس
ويريدون	يَفِيضُوا	بأيديهم	على	كُلِّ	زَمَانٍ	، فإذا	بالأدب	لَهُ	حُكْمٌ
غير	حُكْمُهُم	ومقياس	غير	مقياسهم	، وميدان	غير	ميدانهم	، و إذا	بالعصر
الحديث	يفتح	للأدباء	باباً	غير	أبوابهم	، وقبلة	غير	قبلتهم	التي
توجه	إليها	الأدباء	فيما	غير	من	العصور	تعترف	بالحُثالة	من
ولو	بلعنا	إلى	اليوم	الذي	تعترف	فيه	الدولة	بالأدباء	لما
اعترفت	بأفضلهم	ولا بأقدرهم	ولا بأصحاب	المزية	منهم	، ولكنها	تعترف	أو	بمن
يخضعون	لها	ويؤرضون	كبرياءها	ويهبطون	أو يصعدون	بعضيها	رضاهما	الكتاب	كما
أواسط	و لسنا	في	مصر	بدعاً	بين	دول	المغرب	و المشرق	، فما
من	دولة	في	العالم	تعترف	بأمثال	برنارد	شو	وبرتراند	رسل

الأدباء	هذا	عن	الأدب	و شأنه	المُعترف	به	بين	رجال	الدول
، فَمَاذَا	عن	التفرق	والتجمع	، أو عن	أثر	هنا	أو ذاك	في	تقويم
أقدار	أصحيح	أن	الأدباء	في	حاجة	إلى	الاجتماع	و رومان	زولان
قرأت	للأديب	الحاذق	صدقي	مقاله	في	الهواء	الطلق	، واستوقفني	منه

إشارته	إلى	الفرق	بين	عبارات	الأفهام	وعبارات	المشاعر	، وأراه	على
صواب	بين	في	هذه	التفرقة	، فإنه	مما	لا	يقبل	الجدل
أن	للعلمييات	وما	نحا	نحوها	أساليب	تختلف	عن	أساليب	الشعريات
يخرج	من	ينبوعها	ويتولد	من	معدنها،	ولكل	منهما	نمط	من
القول	لا	يساغ	يصلح	سواه	وهذا	الذي	أردت	إجمال	الكلام
عليه	في	هذه	الكلمة	في	وما	هنا	الثاني	شعرًا	مبتدئًا

النقاب	يقول	الأديب	ولربما	يدين	الريحاني	بأن	العبارة	الواضحة	المعتادة
تخاطب	الأفهام	وأن	المشاعر	تُخاطب	بلغة	أخرى،	وبهذه	اللغة	الأخرى
نحن	نصين	ولكن	غير	مطموسة	الرموز،	تتراءى	معانيها	خلف	نقاب
من	الشف	لا	هو	يسترها	إلى	حد	أن	يخطئها	العيان،
هو	يبديها	إلى	حد	لا يعود	معه	لخيال	القارئ	عمل	ولا
بل	وهذا	صواب	لا شية	عليه،	الإلماع	إلى	سبب	استهجان	الوضوح
المفرط	في	عبارات	الشاعر	وهو	أن	يشل	حركة	الخيال	ويبطل
عمله	بيد	أنه	يجب	أن	يقال	إن	رفع	ذلك	الشفاف
واجب	بل	فرض	مقضي	على	الشاعر	كلما	تسنى	رفعه	ولا
دون	إخلال	بالمعنى	تعطيل	لمتعة	الخيال	؛ سيما	ليس	الفرق	بين

وما هو	من	سبيل	الخوارج	النفسية	وإنما	الفرق	الذي	بينهما	أو الحائل
--------	----	------	---------	---------	-------	-------	------	--------	-----------

الذي	يفصلهما	كائن	في	طبيعة	الأشياء	التي	يتناولها	كل	من
العقل	والخيال	وفي	طريقة	التناول	وكيفيته	فلو	أننا	جننا	بدرس
ناقصًا	من	كتاب	الكيمياء	فأفناه	بالغلاثل	والحجب	وأطلقنا	حوله	من
البخور	والدخان	كل	ما في	جعبة	الطلاسم	والسحر	لما	صار	ويبقى
شعرًا	ناقصًا	ولو	أننا	جننا	بفن	من	فنون	الشعر	فغمرناه
في	بحر	من	النور	تخفى	فيه	خافية	وبسطناه	حتى	موضع
فيه	لالتفاتة	لما	صار	علمًا	وإنما	يبقى	الأول	علمًا	غامضًا
كذلك	ولا أذكر	أنني	قرأت	بيئًا	أو جملة	قط	لفحل	من	فحول
الشعر	والبلاغة	فأحسست	للقائل	اختيارًا	في	وضوح	عبارته	غموضها	أو

ولقد	تقترن	العبرة	البليغة	بمعاني	جمة	لا	تزال	تسترسل	في
الذهن	حتى	يحتويها	الغموض	في	ظلال	الفكر	البعيدة	وشعاب	الخيال
المستسرة	ولكن	لا يلزم	من	ذلك	أن	يكون	لهذا	الكلام	البليغ
نصيب	من	الغموض	الذي	لا	بد	إليه	معانيه	ذهابًا	مع
الخيال	ومطاوعة	لتداعي	الخواطر	و	تلاحق	الصور	انظر	مثلًا	إلى
هذه	الآية	الكريمة	وَالصُّبْحِ	إِذَا	تَنَفَّسَ	فلعمر	الله	أي	ثروة
معنوية	فيها	وأي	وضوح	وإيجاز	تنتهي	البهيج	الصباح	يشملها	نوره
نفس	ثلاث	كلمات	موجزات	هيهات	تأنس	لكل	ما قيل	وصفًا	لأول
طلوع	الفجر	ما	كأنسه	فيها	من	إعجاز	التعبير	و	وفرة
المدلول	وتنوع	الصور	واتساع	مجال	السبح	للخيال	وما	خطرت	لي

هذه الآية	مرة	إلا	تفتحت	أمامي	فجأة	صورة	كاملة	للفجر	بعضها
تهم	به	العين	في	ضحوة	النهار	وبعضها	يلوذ	بعالم	الأحلام
من	غرابة	ونفار	، فيهب	على	نفسى	نسيم	الصباح	الندي،	وأتمثل
من	الطبيعة	يتنهد	به	صدرها	كأول	ما	تدب	الحياة	في
الجسم	بعد	طول	السبات،	وأستروح	أنفاس	الرياض	شائعة	في كل	مهيب
حية	ومطار	سيارة	بنفحات	الرياحين	والأزهار	وتتبادر	من	هنا	وهناك
طيور	طار	عنها	النعاس	وخلائق	فارقها	كسل	الظلام	وشملها	ما
صائحة،	وإذا	الفجر	كله	كأنه	نفس	عميم	من	أنفاس	القدرة
الخالقة	المبدعة:	الحياة	الأبدية	المتجددة	مستوفزة	صادحة،	هي	من	فيذا
ولقد	تقترن	العبرة	البليغة	بمعاني	جمة	لا	تزال	تسترسل	في

الذهن	حتى	يحتويها	الغموض	في	ظلال	الفكر	البعيدة	وشعاب	الخيال
المستسرة	ولكن	لا يلزم	من	ذلك	أن	يكون	لهذا	الكلام	البليغ
نصيب	من	الغموض	الذي	لا	بد	إليه	معانيه	ذهاباً	مع
الخيال	ومطأوعة	لتداعي	الخواطر	و	تلاحق	الصور	انظر	مثلاً	إلى
هذه	الآية	الكريمة	وَالصُّبْحِ	إذا	تَنْفَسَ	فلعمر	الله	أي	ثروة
معنوية	فيها	وأي	وضوح	وإيجاز	تنتهي	البهيج	الصبح	يشملها	نوره
نفس	ثلاث	كلمات	موجزات	هيهات	تأنس	لكل	ما قيل	وصفاً	لأول

طلوع	الفجر	ما	تأنسه	فيها	من	إعجاز	التعبير	و	وفرة
المدلول	وتنوع	الصور	واتساع	مجال	السيح	للخيال	ورما	خطرت	لي
الآية	مرة	إلا	تفتحت	أمامي	فجأة	صورة	كاملة	للفجر	بعضها

تهم	به	العين	في	ضحوة	النهار	وبعضها	يلوذ	بعالم	الأحلام
من	غرابية	ونفار	، فيهب	على	نفسى	نسيم	الصباح	الندي،	وأتمثل
من	الطبيعة	يتنهد	به	صدرها	كأول	ما	تدب	الحياة	في
الجسم	بعد	طول	السبات،	وأستروح	أنفاس	الرياض	شائعة	في كل	مهيب
حية	ومطار	سيارة	بنفحات	الرياحين	والأزهار	وتتبادر	من	هنا	وهناك
طيور	طار	عنها	النعاس	وخلائق	فارقها	كسل	الظلام	وشملها	ما
صانحة،	وإذا	الفجر	كله	كأنه	نفس	عميم	من	أنفاس	القدرة
الأوامر	الإلهية	التي	توجب	عليه	التفكير	والتدبير	والاحتكام	إلى	العقل
البصيرة	لا يستطيع	أن	يعتقد	أنه	مطالب	باتباع	النص	بغير	فهم
الخالقة	المبدعة:	الحياة	الأبدية	المتجددة	مستوفزة	صادحة،	هي	من	فإذا

إذ	أسلوب	العلم	وأسلوب	الشعر	في	درجات	الوضوح	والغموض	أو
وليس	ذلك	النقاب	الشفاف	بالحائل	بين	ما هو	من	سبيل	العقل
والإجماع	مصادر	الشرائع	والأحكام	في	الدين	الإسلامي	ثلاثة:	الكتاب	والسنة
قدرة	ويقوم	الإجماع	على	اجتهاد	أولي	الأمر	وأهل	الذكر	بما
اشتمل	عليه	من	قياس	واستحسان	أمصالح	مرسلة؛	مصالح	لم	تنقيد

بحكم	خاص	ينطبق	عليها	في	جميع	الأحوال	وجميع	الأزمنة،	ولكنها
من	العوارض	المتغيرة	التي	ينظر	فيها	المسلمون	إلى	مصالحه	بحسب
وأزمنتها	والفهم	واجب	على	المسلم	في الأخذ	من	جميع	هذه	المصادر
أحوالها	والعمل	بها،	فلا	تعارض	بين	النص	والاجتهاد	في	وجوب
الفهم	في	كل	منها؛	لأن	المسلم	ولا	بعدها	تلقاه	من

تفرقة	بين	مواضع	الاتباع	وأسبابه	في	ومن	قال:	إنَّ	العمل
بالنص	يعني	العمل	بغير	فهم	شيء	فليس	هو	من	الإسلام
في	والفرائض	كلها	الإسلام	تتساوى	في	شرط	واحد	وهو	الاستطاعة
إلا	ومنها	التفكير	استطاع	فلا	فرق	بين	الصلاة	والحج	والزكاة
والتفكير	في	شرط	الاستطاعة	، ولا	يكلف	الله	نفساً	وسعها	فمن
اضطرَّ	غير	بأغ	وَلَا عَادٍ	فَلَا	إِثْمَ	عَلَيْهِ	كلما	والعلم	والصلاح
ولا	والتفكير	في	أمور	الدين	أصل	من	الأصول	المقررة	أما التقليد
فهو	حالة	من	حالات	الضرورة	التي	تعفي	من	الاجتهاد	بالفهم
من	يعجز	عنه	يستطيعه	من	وقد	المستطيعون	بالاجتهاد	أقل	عدداً
من	المستطيعين	للصلاة،	وكذلك	المستطيعون	للزكاة	والحج	هم	أقل	عدداً

من	يؤدون	صلاتهم	يقدرون	عليها،	ولكن	الفرق	في	الاستطاعة	يجعل
----	-------	--------	--------	--------	------	-------	----	-----------	------

العجز	عن	الفريضة	واجبًا	محتومًا	يلتزمه	العاجز	يعمل	الخلاص	مضه
بالحرمان	إذ	الفرق	ظاهر	بين	الواجب	الذي	لا يستطاع	والحرام	المنهي
عنه؛	فلا	إيجاب	للتقليد	من	تحريم	للاجتهاد	بالفكر	وشر	الناس
في	الإسلام	من	يحرم	على	خلق	الله	أن	يفكروا	ويتدبروا
بعد	أن	أمرهم	الله	بالتفكير	والتدبر	العقل	وأنبأهم	بعاقبة	الذين
يفكرون	ولا	يتدبرون	نعمة	ومثله	شراً	من	يحرم	الاجتهاد	على
الناس	جميعاً؛	لأنه	قضى	على	خلق	الله	إلى	آخر	الزمان
على	ومن	أباح	لنفسه	أن	يحرم	على	الناس	نعمة	العقل
والعلم	إلى	آخر	الزمان،	فقد	اجتهد	برأيه	اجتهادًا	أبعد	في

الدعوى	من	كل	يذم	المجتهدون	على	حق	أو على	باطل؛	فإنه
يلغي	أو أمر	الله	لعبادته؛	حيث	يتحرى	المجتهدون	أن	يبتغوا	الوسيلة
إليها،	فهو	ينهى	الناس	برأيه	عمًا	أمرهم	به	الله،	واجتهدوا
قادرين	أو	عاجزين	أن	يطيعوه	لا	ولا	وكلها	محظور	أو
أزمنة	وليس	التفكير	في	الإسلام	عوضًا	من	النص	ما يشبه	النص
في	الأحكام،	بل	هو	فريضة	منصوص	عليها،	مطلوبة	لذاتها،	ولما
يتوقف	عليها	من	فهم	الفرائض	الأخرى،	ما	ولا	على	المسلم
أن	يهمله	وهو	قادر	على	النهوض	بتكاليفه،	غير	مضطر	إلى
تركه،	فإن	تركه	لغير	ضرورة	فهو	مُقصرٌ	مُحاسبٌ	على	التقصير
الأولين	وقد	وقع	الاجتهاد	الإسلام	نصًا	وعرفًا	وتقليدًا	أو	إن

صح	هذا	التعبير	فكان	ونعني	بالتقليد	هذا	حسن	القدوة	بالأولين
والتابعين	من	السلف	الصالح	وأول	الأولين	نبي	الإسلام	عليه	السلام،
ثم	الخلفاء	الراشدون	ومن	تبعهم	في	العصور	التي	اشتدت	فيها
حاجة	المسلمين	إلى	الاجتهاد؛	فإن	البعد	عن	القدوة	المشاهدة	من
الخلف	الصالح	أخرى	أن	يلجئ	ولادة	الأمر	وأهل	الذكر	بين
المسلمين	إلى	التفكير	فيما	يصلح	لأزمنتهم،	ولم	يكن	معهوداً	في
فيما	فمن	اجتهاد	النبي	صلوات	الله	عليه	فيما	رواه	أبو
داود	الصلوات	عن	عبد	الله	بن	فضالة،	وحافظ	عن	أبيه
لمني	حيث	قال	الخمس	علمني	رسول	الله	العصران	على	فقلت
إن	هذه	ساعات	لي	فيها	اشغال	العصرين	فمرني	بأمر	جامع

إذا	أنا	فعلته	فقلتُ	أجزأ	عني	، فقال	كانت	حافظ	على
صلاة	قبل	طلوع	الشمس	وصلاة	بعد	غروبها	وما	فقال	لغتنا
من	ومن	الاجتهاد	النبي	فيما	رواه	الإمام	أحمد	عن	عثمان
بن	أبي	وما	العاص	ولا	أن	وفد	ثقيف	قدموا	على
رسول	الله	ولا	فأنزلهم	المسجد	؛ ليكون	أرق	لقلوبهم	ألا	فاشترطوا
يحشروا	يعشروا	يحبوا	ولا	أي	لا يخرجوا	للجهاد	تؤخذ	منهم	الزكاة
، يحبون	للصلاة	يستعمل	عليهم	غيرهم	، فقال	لا	لكم	تحشروا	، تعشروا
يستعمل	عليكم	غيركم	خير	في	دين	ركوع	فيه	ويجاهدون	سيصدقون
يقول	ويروي	أبو	داود	عن	جابر	أنه	سمع	رسول	الله

عدد الكلمات المتنوعة للعقاد: 2301 من أصل 3000 كلمة



## الفصل الثاني : تحليل ومقارنة نتائج قياس تنوع المفردات

### نتائج القياس

بعد عملية الشطب الأولى والثانية لكل المفردات المتكررة في مقالات البشير الإبراهيمي والعقاد، قمت بتسجيل النتائج التي توصلت إليها من خلال طرائق الإحصاء آنفة الذكر، وسجلت النسب المئوية الكلية للتنوع، وقيم التناقص والتراكم والمنحنى الخاص بكل جدول كما هو موضح في الجداول الآتية:

### النسبة الكلية للتنوع في العينتين

الكاتب	النسبة الكلية للتنوع
محمد البشير الابراهيمي	0.5
عباس محمود العقاد	0.61

### النسبة الكلية للتنوع في العينتين نسبة تناقص التنوع

(كل عينة مقسمة إلى ست أجزاء وكل جزء يتكون من 500 كلمة)

الكاتب	1	2	3	4	5	6
العقاد	0.82	0.76	0.68	0.51	0.64	0.71

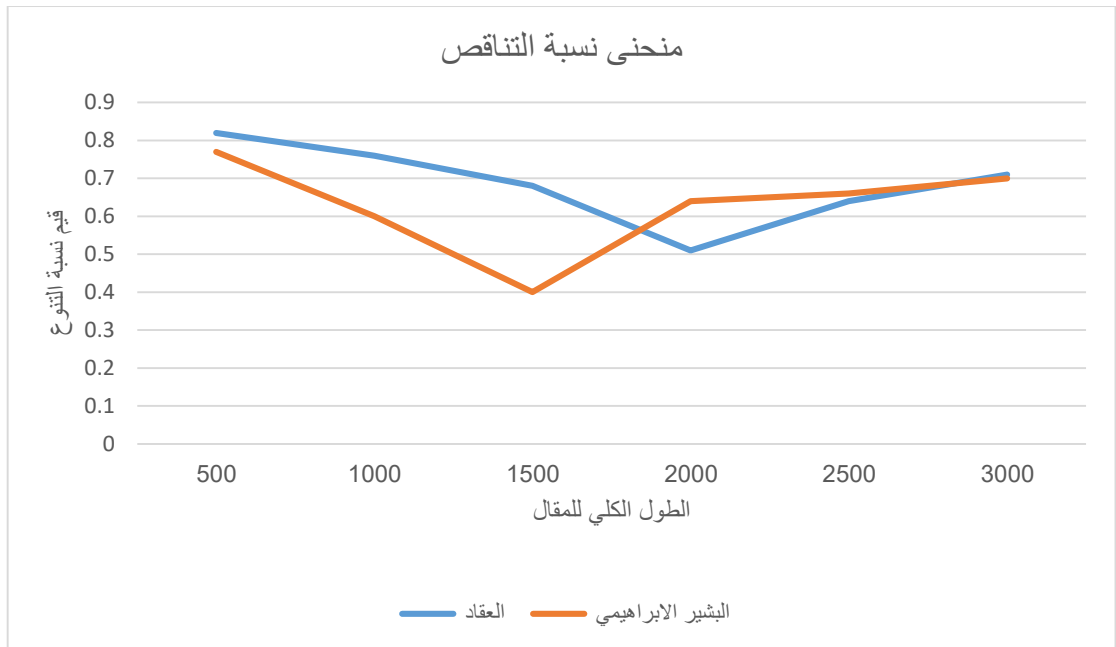
0.7	0.66	0.64	0.4	0.6	0.77	البشير الإبراهيمي
-----	------	------	-----	-----	------	----------------------

النسبة التراكمية للتنوع في العينتين (كل عينة مقسمة إلى 6 أجزاء وكل جزء يتكون من

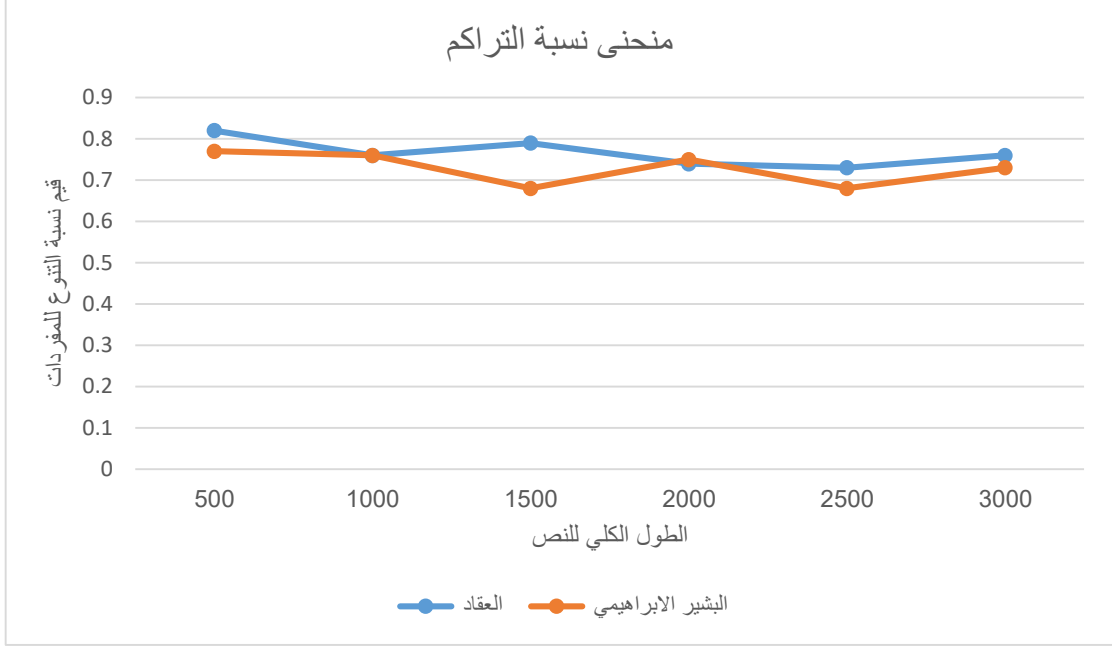
500 كلمة)

6	5	4	3	2	1	الكاتب
0.76	0.73	0.74	0.79	0.76	0.82	العقاد
0.73	0.75	0.68	0.76	0.6	0.77	البشير الإبراهيمي

الشكل (1) منحنى نسبة التناقص في العينتين معا.



## الشكل (2) منحنى يمثل نسبة التراكم في العينتين معا.



**نتيجة البحث:** في نهاية هذا البحث نرى من خلال منحنى نسبة التناقص :

- أن البشير الإبراهيمي كان أكثر تناقصا بالنسبة للعقاد بفارق بسيط حيث وصلت القيمة الأدنى للتناقص عند البشير الإبراهيمي بنسبة 0.4 بينما عند العقاد بنسبة 0.5
- بالنسبة لمنحنى نسبة التراكم فنرى أن كلا الكاتبين متباينين ومتساويين في نسبة تنوع المفردات باختلاف بسيط يتفوق به العقاد على البشير الإبراهيمي بنسبة 0.82 بينما البشير الإبراهيمي بنسبة 0.77

• حيث يجدر بنا التذكير هنا أن نسبة التنوع يجب أن تتوفر على شرطين أساسيين :  
أولاً: أن تكون العينات الخاضعة للدراسة متساوية،

• وثانياً: أن تكون ذات طول مضبوط وقد توفرت هذه الشروط في هذا البحث فحددنا لكل من الأديب مقال يتراوح طوله بثلاثة آلاف كلمة .

• يبين كلا من المنحنى الأول والثاني الخصائص الأسلوبية التي تميز كل أديب

• طبيعة القياس تشكل إحدى الصعوبات التي تواجه هذا النوع من الدراسات .

• من خلال هذه المنحنيات نرى التقارب الشديد بين العقاد والبشير الإبراهيمي

وهذه النتائج لا تعني دماً أو تقليلاً من شأن كاتب بالنسبة للآخر أو خلافاً في كتاباتهم، لكنها في الحقيقة تعني دراسة لأساليبهم وإخضاعها لمعيار إحصائي وهي ما تتمكننا من تمييز أسلوب كاتب أو شاعر أو أديب عن آخر على نحو متكامل، وبكل موضوعية .

من خلال هذه النتائج المتوصل إليها نستطيع القول بأن العوامل التي ساهمت في هذا

التنوع، هي الحياة التي عاش فيها هؤلاء الأدباء واختلاف ثقافتهم ومستوى دراستهم وكلاهما

حارباً الجهل بالعلم وكلاهما لطالما كان سلاحهما القلم، وطالما حارباً لتغيير فكر الإنسان

العربي وهذا يدلنا على شغفهما بالأدب، وبفنونهم، وقضاياهم.

## الخاتمة

في ختام هذه الدراسة ومن خلال تحليل النتائج، ومقارنتها، وفهم طبيعة تنوع كل من العقاد والبشير الإبراهيمي في أساليبيهما الأدبية، وقراءة مقالاتهما الفصيحة والبليغة، يمكننا أن نستنتج نقاط هامة:

1. وهي أن أحد أعمدة الأدب العربي الحديث عباس محمود العقاد، الذي يمثل أدياء المشرق العربي كان أكثر تنوعا في مفردات المقالة الأدبية بفارق ضئيل جدا بالنسبة إلى أحد أساطين الأدب في المغرب العربي محمد البشير الإبراهيمي.

2. الكم الهائل من الثراء اللغوي الموجود عند أدباء المغرب العربي، وخاصة الأدب الجزائري، الذي حافظ على الهوية العربية والإسلامية رغم سعي الاحتلال الفرنسي لطمسها ومحو أي محاولة لإحيائها.
3. العقاد والبشير الإبراهيمي كلاهما استطاعا الحفاظ على الموروث اللغوي وقدرتهما على إثبات هذا بمختلف المقالات التي كتبها وكانت إضافة للأدب العربي الحديث والمعاصر.
4. خاصية تنوع المفردات أبرزت جودة أسلوب الأديبين، وثناء معجمهما اللغويين، وهذه إجابة عن الفرضية التي طرحتها في مقدمة البحث .

## قائمة المصادر والمراجع :

### المراجع:

1-القرآن الكريم. رواية ورش عن نافع

2-المعجم الوسيط. 1998م. إصدار مجمع اللغة العربية.

3-آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي. جمع وتحقيق أحمد طالب

الإبراهيمي. 1997. الجزائر. دار الغرب الإسلامي.

4-عباس محمود العقاد. 2017. الفصول. المملكة المتحدة. مؤسسة هنداوي.

### المصادر:

5-سيد مرسي أبو زكي. 1982. المقال وتطوره في الأدب المعاصر. القاهرة. دار

### المعارف

6- سعد مصلوح. 1980. في النص الأدبي. مصر . عين للدراسات والبحوث

### الإنسانية والاجتماعية.

7- سيد قطب. 1966. النقد الأدبي أصوله ومناهجه. بيروت. دار العربية للطباعة

### والنشر.

8- شكري فاضل. 1986م. ديوان الشعر . بيروت

9- صابر عبد الدايم. حسن علي محمد. فن المقال

-10

11- عطاء كفاي. المقال الأدبية ووظيفتها في العصر الحديث. القاهرة. دار هجر

12- فوزي عيسى. دراسات في الأدب الحديث .

13- محمد العزب. 1980م. عن اللغة والأدب والنقد. مصر. دار المعارف .

14- محمد اللطيف محمد السيد الحديدي. 2000م. فن المقال في ضوء النقد

الأدبي. مصر. المكتبة الأزهرية للتراث .

15- محمد الهياوي 1358 هـ. الطبع والصناعة. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية

16- محمد يوسف نجم. 1966م. فن المقال. بيروت. دار الثقافة